دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية

ناصر إبراهيم الصاوي أبو النجا، نجلاء عبد السلام محمود دسوقي، أحمد سمير أحمد أبو دنيا، منة الله فتحي مصطفى

قسم الإقتصاد المنزلى– كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية

تاريخ التسليم: ٢٠١٥/١٢/٣ تاريخ القبول: ٢٠١٦/٢/٤

الملخص

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية ، وقد تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لتجميع بيانات هذا البحث من طلاب جامعة الإسكندرية، حيث تم سحب عينة عشوائية متعددة المراحل قومها ٤١٦ طالب وطالبة انقسمت إلى ٢٠٨ طالب وطالبة من كليتين نظرتين وكذلك ٢٠٨ طالب وطالبة من كليتين علميتين. وقد اعتمدت الدراسة على النسب المئوية والمدى ومعامل الارتباط البسيط ودالة الانحدار المتعدد كأساليب إحصائية لعرض ومناقشة النتائج البحثية.

وكانت من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- تدني نسبة المبحوثين ذوي المستوي المرتفع في إدارة الأزمات حيث بلغت(١١,٣%).
- أن دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية كان دوراً محايداً بنسبة(٥٦,٠%).
- أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠١ بين كل من العمر – حجم الأسرة – متوسط الدخل الشهري– مستوي تعليم الأم – مستوي تعليم الأب– دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية وبين مستوي إدارة الأزمات الأسرية. كما كان هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠١ بين كل من العمر – حجم الأسرة – متوسط الدخل الشهري – مستوي تعليم الأم – مستوي تعليم الأب وبين دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.
- أظهرت النتائج أن حجم الأسرة كان من أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً علي مستوي إدارة الأزمات الأسرية وذلك بنسبة (٥٢,٢%). كما وجد أن متوسط الدخل الشهري كان من أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً علي دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية وذلك بنسبة (٤٩,٧%).

كلمات دليلية: دور الشباب – الأزمات الأسرية – إدارة الأزمات الأسرية.

المقدمة

يواجه الإنسان طوال فترة حياته الكثير من الأزمات سواء على المستوى الفردي أو الأسرى أو المجتمعي(محمد غانم، ٢٠٠٩). ويمر العالم الآن بسلسلة كبيرة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومما لا شك فيه أن هذه التغيرات تؤثر بدرجة كبيرة في حدوث الأزمات والتي تؤثر بدورها علي المجتمعات بصفة عامة وعلي المجتمع العربي والمصري بصفة خاصة (عبد الخالق عفيفي، ٢٠١١).

وقد بدأ ظهور الأزمات في حياة الإنسان منذ نشأته حيث أنه عند هبوط آدم عليه السلام على الأرض كان لدية مشكلة توفير الحماية وتوفير المأكل والملبس وغيرها من الاحتياجات الأساسية(غادة عبد العزيز، ٢٠٠٢). كما ويعد التدخل في الأزمات قديم قدم الإنسانية على الأرض، فمساعدة الآخرين من الخصائص الإنسانية حيث يعتبر التدخل في مواقف الأزمات فعل إنساني يحدد الثقافة الإنسانية على مر التاريخ(عبد العزيز الغريب، ٢٠٠٧). وتشير نهى محمد (٢٠١١) أن مصطلح الأزمة أنتشر انتشار بالغ وما من فرد إلا ومعرض لوقوع الأزمات سواء على المستوى الشخصي أو الأسرى أو الوظيفي أو القومي أو العالمي، فالأزمة إما أن يتم التغلب عليها أو التعايش معها والتعلم منها أو أن تترك لتتخذ المسار المحدد لها وتحدث خسائر غير متوقعة.

ويشير محمود هلالي(٢٠١١) إلى أن علم إدارة الأزمات يعد أحد العلوم الإنسانية الحديثة والتي ازدادت أهميته في الآونة الأخيرة، حيث التطورات المتلاحقة سواء على المستوى المحلى أو الإقليمي أو الدولي، ويضيف بأنه على الرغم من أن حدوث الأزمات قديم قدم التاريخ ذاته، إلا أن الوعي بأهمية إدارة الأزمات لم يتبلور إلا مع بداية القرن العشرين، حيث دفعت التغيرات المتسارعة في العصر الحديث الباحثين إلى التعمق في مفهوم الأزمة للوصول إلى بلورة ملامح علم إدارة الأزمات.

أما على المستوى الأسري فمن الصعب ألا تمر الحياة الأسرية دون أزمات، لكن من السهل إمكانية تجاوز هذه الأزمات بقليل من الحكمة والتفكير الإيجابي وإتباع أسلوب علمي منظم(سوسن الجندي، ٢٠٠٠)، والأزمات التي تواجهها الأسرة تتراوح بين البساطة والتعقيد فقد تكون مجرد خلاف بسيط يتطلب تفهم الأفراد لوجهات النظر المختلفة والتوصل لحل يرضى جميع الأطراف وقد تكون معقدة تتطلب تدخل خارجي لحلها، والحياة الأسرية السوية لا تعنى عدم وجود أزمات إنما تعنى القدرة على مواجهة الأزمات والتعامل معها بأساليب علمية(حنان الحلبي، ٢٠١١). وتؤكد نهى محمد(٢٠١١) على أن التعامل مع الأزمات الأسرية يتوقف على كثير من العوامل منها نوع الأسرة، ونوع الأزمة التي تتعرض لها، وإدراك قيمة الوقت، وأيضاً درجة الاستعداد لمواجهة الأزمة، وتضيف بأن إدارة الأزمات الأسرية تتطلب أن يكون لدى أفراد الأسرة القدرة على توظيف قدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم في مواجهة قوى الأزمة الأمر الذي يستلزم معه حشد لكل الموارد المادية والبشرية وتعبئة الأفراد معنوياً بشكل يمكنهم من مواجهة الأزمة.

فالأسرة لها دور كبير في مساعدة الأبناء على التكيف السليم مع البيئة المحيطة بها. وتعد الأسرة والحياة الأسرية المترابطة هي أثمن ثمرات الحياة الإنسانية. وهى الرحم الاجتماعي الذي ينتقل إليه الوليد البشرى من رحمه البيولوجي، ولذلك يلعب المناخ الأسرى الملائم دور كبير في التنشئة الاجتماعية والتوافق مع الحياة محمد خليل(٢٠٠٦).

وتعد الأزمات الأسرية الاجتماعية والاقتصادية من أهم التحديات التي تواجه الأسرة فكل أزمة تحمل في طياتها أسباب نجاحها وأسباب فشلها، ولعل أساس نجاح إدارة الأزمات يكمن في الأزمة نفسها. وقد أصبحت الأزمات الأسرية جزء من نسيج الحياة الأسرية وازدادت حدتها في العصر الحالي والذي يتميز بالأزمات ذات التأثير الداخلي أو التأثير الخارجي الذي يحدث بفعل البيئة الخارجية مما دفع البعض إلى وصف هذا العصر بأنه عصر الأزمات(إيمان عبد الرحمن، ٢٠٠٣). ويؤكد صلاح النجار(٢٠٠٤) على أهمية الاقتصاد المنزلي في توعية الأسر المصرية وبصفة خاصة ربات الأسر بأهم مبادئ إدارة الموارد الأسرية المادية والبشرية وأهمية ذلك في نجاح إدارة الأزمات.

وعلى الرغم من أن كل فرد بالأسرة كيان مستقل بذاته إلا أن الأسرة تعد كيان واحد حيث أن حدوث أي أزمة فردية تؤثر على الأسرة ككل ولكن مع اختلاف درجة التأثر، والجدير بالذكر أن هناك أزمات قد تعود بالنفع على الأسرة من خلال مزيد من التقارب بين أفرادها والشعور بالتفاهم والتعاون والعمل الجماعي لتخطى الأزمة (Chandler ,2011).

وتؤكد إيمان عبد الرحمن(٢٠٠٣) على أن الشباب يمثل الركيزة الأساسية للمجتمع، لذا فإن الاهتمام بالشباب كمورد بشرى يعد من أهم مقومات التنمية والتغلب على الأزمات التي تواجههم وتواجه أسرهم في المستقبل، كمطلب هام للنهوض والارتقاء بمستوى معيشة الفرد والأسرة والمجتمع، ويضيف محمد فهمي وأمل سلامة(٢٠١٢) بأن مرحلة الشباب تعتبر جسراً للعبور بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشيخوخة، ويعد الشباب جزء من أجزاء المجتمع الأساسية وتتميز هذه الفئة ببعض الخصائص والصفات التي تميزها عن باقي

أفراد المجتمع إضافة إلى التوافق مع المجتمع في الأعراف والتقاليد السائدة التي تحكمه.

ورغم ما تتميز به فئة الشباب من مميزات فكرية وقدرات إدارية واعية وخاصة بالعصر الحالي مع التطور المعلوماتي وتطور وسائل الاتصال، إلا أن معظم الأسر تعتمد على الوالدين فقط في اجتياز الأزمات وتتضاءل مشاركة الأبناء وتحملهم المسئولية، حتى أنهم يعجزون على حل مشاكلهم الشخصية ويستعينون بإبائهم في حلها. وفي هذا الصدد تشير إيمان عبد الرحمن (٢٠٠٣) إلى أن أسلوب الشباب في مواجهة الأزمات الحالية والمستقبلية يعتبر محدداً أساسياً لحسن استخدام مواردهم البشرية المتاحة لتحقيق أهدافهم، كما أن مشاركتهم الإيجابية وتأدية مسئولياتهم تجاه أسرهم خاصة خلال مواجهة الأزمات يؤدى لمزيد من الشعور بقيمة ذاتهم وتحملهم للمسئولية. وتؤكد أيضاً على أهمية دور الأسرة في تشجيع أبنائها على المشاركة في اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية وذلك للوصول إلى أعلى كفاءة في استغلال الموارد البشرية الأسرية للوصول إلى أنسب طرق إدارة الأزمات.

وقد تناولت الدراسات السابقة الأزمات الأسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال (إيمان رزق،٢٠٠٣)، وإدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالموارد البشرية لدى الشباب(إيمان عبد الرحمن، ٢٠٠٣)، كما أبرزت إحداها دور الاقتصاد المنزلي في مواجهة المشاكل الأسرية(صلاح النجار، ٢٠٠٤)، أما دراسة نجوى عادل ونجلاء عبد السلام(٢٠٠٨) فقد هدفت إلى دراسة عوامل الأداء الوظيفي للمسكن وتأثيره على إدارة الأزمات الأسرية.

إلا أن أي من هذه الدراسات لم يتعرض لدور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التعرف على الدور الذي يقوم به الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين.
٢- تقييم مستوى إدارة الأزمات الأسرية خلال مراحلها المختلفة لدى المبحوثين.
٣- تحديد دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.
٤- تحديد العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين وبين كل من مستوى إدارة الأزمات الأسرية، ودور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.
٥- تحديد نسبة تأثير المتغيرات المستقلة على كل من مستوى إدارة الأزمات الأسرية، ودور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تناولت أحد أهم التحديات التي تحول دون الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للأسر المصرية، ألا وهي الأزمات الأسرية حيث تتناول نوع الأزمات التي تواجهها الأسر المصرية وأكثرها انتشارا وأشدها خطورة. وكذلك معرفة أكثر الأساليب المتبعة في مواجهة الشباب للأزمات الأسرية. كما أنها تكشف الأدوار الأساسية للشباب في إدارة ومواجهة الأزمات الأسرية. كذلك تأخذ الدراسة بالاتجاه التنموي والذي يستهدف الارتقاء بمستوى الأسرة في إدارة الأزمات الأسرية من خلال تحديد مبادئ وأسس تتضمن تحقيق أفضل مستويات التوافق بين الأسر والشباب.

كما توضح الدراسة المسار السليم الذي يساعد الشباب وأسرهم في السير نحو أهدافها وتجنب الأزمات التي قد تواجههم ومعرفة كيفية التعامل معها وقت حدوثها والتغلب عليها والاستفادة منها بعدما تحدث دون التأثير على الأهداف العامة للأسرة.

أيضاً تتبلور أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على أهمية مشاركة الشباب في إدارة الأزمات الأسرية مما يؤدى إلى تفعيل دورهم (باعتبارهم رجال ونساء الغد) في مواجهة الأزمات الأسرية من خلال استغلال طاقتهم ومواردهم البشرية العقلية والعاطفية. وبما أن الهدف الرئيسي للاقتصاد المنزلي هو تحقيق الرفاهية للأسرة فإنه لا يمكن إغفال دوره في توعية الشباب بالدور الهام الذي يقوم به في مواجهة الأزمات التي تواجهها أسرهم.

وسوف تساعد النتائج البحثية في استنباط مواطن القوة ومواطن الضعف المكونين للبيئة الداخلية للأسرة وكذلك الفرص المتاحة والتهديدات المحيطة المكونين للبيئة الخارجية المحيطة بالأسرة من خلال استخدام نموذج التحليل الرباعي (SWOT Analysis) الذي يمكن الأسرة من تحديد الاحتياجات الضرورية لصياغة الخطط المناسبة لإدارة الأزمات في ظل التغيرات البيئية الداخلية والخارجية المستمرة المحيطة بها والعمل على تقليل المخاطر وصياغة الوسائل المناسبة لتفاديها والوقاية منها.

الأسلوب البحثي

أولاً: المنهج البحثي: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

ثانيا:المصطلحات العلمية والتعريفات والإجرائية

١- **الأزمة:** يعرفها Brown (2005) بأنها لحظة حرجة أو حاسمة تمثل نقطة تحول تعطى شعور بالصعوبة أو الضيق ويمكن وصفها بأنها حالة من الطوارئ، ويذكر كل من Westat & Commie (2007) أنها حالة لحظية غير مستقرة حاسمة تتميز بالأحداث المتصارعة التي تفضي إلى نتائج غير مرغوب فيها. ويقصد بالأزمة في هذا البحث أي موقف طارئ تتعرض له الأسرة يمثل تهدياً خطيراً لأهدافها ومصالحها وقيمها ومعتقداتها يصاحبه عدة عوامل تعمل في اتجاه عكسي ضد تجاوز الأزمة مثل ضيق الوقت وحدوث خسائر مادية ومعنوية.

٢- **الأزمات الأسرية:** هي حالة من اختلال نسق العلاقات الأسرية نتيجة لتفاعل عوامل داخلية وخارجية لفرد أو مجموعة أفراد داخل الأسرة يؤدى إلى ظهور الصراع بين أفراد الأسرة وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية مي العجمي (٢٠٠٨). ويقصد بالأزمات الأسرية في هذا البحث أنواع الأزمات التي قد تتعرض لها الأسرة سواء كانت أزمات اجتماعية والتي تمثل أي خلل في العلاقات الاجتماعية الأسرية يصاحبه نقص في إشباع الحاجات النفسية ويترتب عليه تناقص في القيود الاجتماعية والأخلاقية، أو أزمات اقتصادية تمثل عدم قدرة موارد الأسرة الكلية على سد الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة مع العجز عن توفير مصادر دخل إضافية.

٣- **إدارة الأزمات الأسرية:** هو علم يهدف إلى الحد من وقوع الأزمات وتخفيف حدة التوتر بالأسرة والخروج من الأزمة بأقل خسائر ممكنة والاستفادة من الإيجابيات التي تولدت خلالها Chandler (2011). ويقصد بمستوي إدارة الأزمات الأسرية في هذا البحث القيمة الرقمية الدالة على تعرض المبحوثين للأزمات الأسرية الاجتماعية والاقتصادية موضع الدراسة وكذلك أسباب حدوثها وأساليب مواجهتها.

٤- **الشباب:** تعرفهم منظمة الصحة العالمية WHO (٢٠١١) بأنهم الأفراد الذين يقعوا في العمر ما بين ١٥ عام إلى ٣٥ عام، ويقصد بهم في هذا البحث طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الإسكندرية من الجنسين.

٥- **دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية:** يعرف دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية في هذه الدراسة بأنه محصلة القيم الرقمية الدالة على اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية

والممارسات التي يؤديها الشباب طواعية تجاه أسرهم خلال مراحل إدارة الأزمات(قبل – أثناء – بعد).

ثالثاً: الشاملة والعينة

تمثلت شاملة البحث في جميع الشباب من طلاب جامعة الإسكندرية أما العينة فقد تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل Multi – Stage Random Sample وذلك بالاعتماد على أسلوب التوزيع المتساوي Equal Allocation Method. وذلك للتباين الشديد بين أعداد الطلاب بين الكليات النظرية والعملية(عبد المرضي عزام، ٢٠٠٥)، وقد بلغ قوام العينة ٤١٦ من طلاب المراحل الدراسية الأربعة موزعة ٢٠٨ من كليتي التجارة والآداب(كليات نظرية)، ٢٠٨ من كليتي الزراعة والعلوم(كليات عملية)، وذلك بمعدل ١٠٤ طالب وطالبة لكل كلية نظرية وعملية حيث تم اختيار ٢٦ طالب من كل مرحلة دراسية مقسمين بالتساوي ١٣ ذكور و١٣ إناث.

رابعاً: المتغيرات البحثية

في ضوء ما استهدفه البحث اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

١- **المتغيرات المستقلة:** تمثلت في مجموعة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين والتي تضمنت(العمر– حجم الأسرة – متوسط الدخل الشهري للأسرة – المستوى التعليمي للأب والأم).

٢- **المتغير الوسيط:** دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

٣-**المتغيرات التابعة:** تضمنت متغيرين فرعيين وهما مستوي إدارة الأزمات الأسرية ودور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

خامساً:الفروض البحثية

في ضوء أهداف البحث تختبر الدراسة الفروض التالية:

١- هناك علاقة ارتباطية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين وبين مستوي إدارة الأزمات الأسرية.

٢- هناك علاقة ارتباطية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين وبين دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

٣- تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين علي مستوي إدارة الأزمات الأسرية.

٤- تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين علي دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

سادساً: أسلوب تجميع ومعالجة البيانات

تم تجميع بيانات الدراسة باستخدام استمارة استبيان عن طريق المقابلة الشخصية مع الشباب في أماكن كلياتهم، وللتحقق من ثبات الاستمارة تم إجراء اختبار الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته ٠,٨٧ لمحور مستوى إدارة الأزمة، ٠,٨٩ لمحور دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية، ٠,٨٧ لإجمالي محاور الاستمارة وهي قيمة مقبولة تسمح بتطبيق الاستمارة. هذا وقد تضمنت استمارة الاستبيان ثلاث محاور رئيسية كما يلي:

المحور الأول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

١- **العمر:** تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات عمرية باستخدام المدى الفعلي وبذلك أصبحت فئات العمر كالتالي: (١٧– ١٩ سنة)، (٢٠ – ٢٢ سنة)، (٢٣– ٢٥ سنة).

٢-**حجم الأسرة:** تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات وفقاً لحجم الأسرة باستخدام المدى الفعلي وبذلك أصبحت فئات حجم الأسرة كالتالي : (٣–٥ أفراد)، (٦–٨ أفراد)،(٩–١١ فرد).

٣- **متوسط الدخل الشهري:** تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً لمتوسط الدخل الشهري باستخدام المدى الفعلي وبذلك أصبحت فئات متوسط الدخل

الشهري: (من ٤٠٠-٣٦٠٠ جنيه)، (من٣٦٠٠-٦٨٠٠ جنيه)، (من ٦٨٠٠-١٠٠٠٠ جنيه).

٤- **مستوى تعليم الأم/ الأب:** أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائية، إعدادية، دبلوم أو ما يعادله، جامعي، فوق جامعي.

المحور الثاني إدارة الأزمات الأسرية:

وقد تم قياس مستوي إدارة الأزمات الأسرية في ضوء كل من:

أ- التعرض للأزمات الأسرية

تم تقدير درجة التعرض للأزمات الأسرية في ضوء ٦٥ عبارة تمثل مختلف الأزمات الأسرية سواء الاجتماعية(٣٥ عبارة) أو الاقتصادية(٣٠ عبارة). وتم تقييم استجابات المبحوثين من خلال يوجد(درجتان)، لا يوجد(درجة واحدة)، ثم تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً لدرجة التعرض للأزمات باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ٦٥ وأقصي قيمة فعلية ١٠٢ وبطرح اقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة(١٢) وبذلك أصبحت فئات درجة التعرض للأزمات منخفضة (٦٥-٧٧ درجة)، متوسطة(٧٧- ٨٩ درجة)، مرتفعة (٨٩ درجة فأكثر).

ب- أسباب حدوث الأزمات الأسرية

تم تقدير مستوي أسباب الأزمات الأسرية في ضوء ٥١ عبارة تمثل مختلف الأسباب التي تنتج عنها الأزمات. وتم تقييم استجابات المبحوثين من خلال دائماً (ثلاث درجات)، وأحياناً (درجتان)، ونادراً (درجة واحدة) وتم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات وفقاً لهذه الأسباب باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ٥١ وأقصي قيمة فعلية ١٠٢ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة (١٧)، وبذلك أصبحت فئات مستوي أسباب حدوث الأزمات قليلة (٥١- ٦٨ درجة)، متوسطة (٦٨- ٨٥ درجة)، كثيرة (٨٥ درجة فأكثر).

ج- الأساليب المتبعة في مواجهة الأزمات الأسرية

تم تقدير مستوي الأساليب المتبعة في مواجهة الأزمات في ضوء ٢٣ عبارة تمثل مختلف أساليب مواجهة الأزمات سواء الأساليب التقليدية(١٦ عبارة) أو الأساليب غير التقليدية(٧ عبارات) وتم تقييم استجابات المبحوثين من خلال دائماً (٣ درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) والعكس بالنسبة للأساليب التقليدية، وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات وفقاً لهذه الأساليب باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ٢٣ وأقصي قيمة فعلية ٦٢ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة ١٣. وبذلك أصبحت فئات الأساليب المتبعة في مواجهة الأزمات أساليب تقليدية (٢٣- ٣٦ درجة)، أساليب مختلطة(٣٦- ٤٩ درجة)، أساليب غير تقليدية(٤٩ درجة فأكثر).

ثم حساب وتقييم مستوي إدارة الأزمات الأسرية للمبحوثين في ضوء إجمالي مجموع الدرجات كل من درجة التعرض للأزمات وأسباب حدوث الأزمات، وكذالك الأساليب المتبعة في مواجهة الأزمات، حيث تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً لمستوي إدارة الأزمات باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ١٣٩ وأقصي قيمة فعلية ٢٦٦ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة (٤٢)، وبذلك أصبحت فئات مستوي إدارة الأزمات الأسرية منخفض (١٣٩- ١٨١ درجة)، متوسط(١٨١- ٢٢٣ درجة)، مرتفع (٢٢٣ درجة فأكثر).

المحور الثالث دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية

تم تقييم دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية من خلال التعرف على اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية وكذلك ممارسات الشباب المتعلقة بإدارة الأزمات الأسرية خلال مراحلها الثلاثة كما يلي:

أ- اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية

تم تقدير اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية في ضوء ٢٤ عبارة(١٩ عبارة إيجابية، ٥ عبارات سلبية)، وتم تقييم استجابات المبحوثين من خلال أوافق(٣ درجات)، أوافق إلى حد ما (درجتان)، لا أوافق(درجة واحدة) للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية وقد تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً للاتجاهات نحو إدارة الأزمات الأسرية باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ٢٩ وأقصي قيمة فعلية ٦٥ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة (١٢) وبذلك أصبحت فئات الاتجاهات نحو إدارة الأزمات الأسرية سلبية(٢٩ – ٤١ درجة)، محايدة(٤١ – ٥٣ درجة)، إيجابية(٥٣ درجة فأكثر).

ب- ممارسات الشباب في إدارة الأزمات الأسرية

تم تقدير مستوي ممارسات الشباب في إدارة الأزمات الأسرية في ضوء ٦٢ عبارة تمثل مختلف ممارسات إدارة الأزمات الأسرية خلال مراحلها الثلاثة (قبل- أثناء – بعد) الأزمة كما يلي:

ب-١- مرحلة ما قبل الأزمة

تم تقدير مستوي ممارسات الشباب في إدارة الأزمات خلال مرحلة ما قبل الأزمة في ضوء ١٧ عبارة، وتم تقييم استجابات المبحوثين من خلال دائماً (٣ درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) وقد تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً لمستوي الممارسات خلال مرحلة قبل الأزمة باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ١٧ وأقصي قيمة فعلية ٥١ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة (١١) وبذلك أصبحت الفئات ممارسة ضعيفة (١٧ – ٢٨ درجة)، متوسطة(٢٨- ٣٩ درجة)، قوية (٣٩ درجة فأكثر).

ب- ٢- مرحلة أثناء الأزمة

تم تقدير مستوي ممارسات الشباب في إدارة الأزمات خلال مرحلة أثناء الأزمة في ضوء ٣٤ عبارة وتم تقييم استجابات المبحوثين من خلال دائما (٣ درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) وتم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً لمستوي الممارسات خلال مرحلة أثناء الأزمة باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ٣٤ وأقصي قيمة فعلية ١٠٠ وبطرح أقل قيمة من أقصي قيمة وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة (٢٢) وبذلك أصبحت الفئات ممارسة ضعيفة(٣٤-٥٦ درجة)، متوسطة (٥٦- ٧٨ درجة)، قوية (٧٨ درجة فأكثر).

ب-٣- مرحلة ما بعد الأزمة

تم تقدير مستوي ممارسات الشباب في إدارة الأزمات خلال مرحلة ما بعد الأزمة في ضوء ١١ عبارة وتم تقييم استجابات المبحوثين من خلال دائماً (٣ درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) وقد تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً لمستوي الممارسات خلال مرحلة ما بعد الأزمة باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ١١ وأقصى قيمة فعلية ٣٢ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة (٧) وبذلك أصبحت الفئات ممارسة ضعيفة (١١- ١٨ درجة)، متوسطة (١٨-٢٥ درجة)، قوية (٢٥ درجة فأكثر).

وفي ضوء مستوي الممارسات خلال المراحل الثلاثة (قبل- أثناء- بعد) الأزمة تم تقييم إجمالي مجموع درجات مستوي ممارسات الشباب في إدارة الأزمات الأسرية، وقد تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لمستوي ممارساتهم في إدارة الأزمات باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ٦٢ وأقصي قيمة فعلية ١٨٣ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة(٤٠) وبذلك أصبحت فئات ممارسات إدارة

الأزمات الأسرية ضعيفة(٦٢- ١٠٢ درجة)، متوسطة (١٠٢- ١٤٢ درجة)، قوية(١٤٢ درجة فأكثر).

وفي النهاية تم حساب وتقييم دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية في ضوء إجمالي كل من اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات وكذلك مستوي ممارسات إدارة الأزمات حيث تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات وفقاً لدور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ٩١ وأقصي قيمة فعلية ٢٤٨ وبطرح أقل قيمة من أقصي قيمة وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة(٥٢) وبذلك أصبحت فئات دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية سلبي(٩١- ١٤٣ درجة)، محايد(١٤٣- ١٩٥ درجة)، إيجابي(١٩٥ درجة فأكثر).

الأساليب الإحصائية

تم استخدام النسب المئوية والمدى واختبار معامل الارتباط وكذلك دالة الانحدار المتعدد كأساليب إحصائية لوصف وتحليل البيانات وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار العاشر (SPSS. V10).

النتائج ومناقشتها

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية

تعتبر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للفرد من أكثر المتغيرات المؤثرة على معارفه ومهارته واتجاهاته، وبالتالي فهي عامل مؤثر علي درجة الوعي العام للفرد. هذا وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (١) أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين(٦١,٣%) يقع في الفئة العمرية(٢٠-٢٢ سنة) وذلك مقابل(٣٢,٥%) للفئة(١٧-١٩ سنة)، ٦,٢% للفئة(٢٣-٢٥ سنة). وفيما يتعلق بحجم الأسرة تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثين(٩٨,١%) يتراوح حجم أسرهم(٣ - ٨ أفراد)

جدول ١: توزيع المبحوثين وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية		العدد ن=٤١٦	%
العمر	١٧ - ١٩ سنة	١٣٥	%٣٢,٥
	٢٠ - ٢٢ سنة	٢٥٥	%٦١,٣
	٢٣ - ٢٥ سنة	٢٦	%٦,٢
حجم الأسرة	٣ - ٥ أفراد	٢٨٠	%٦٧,٣
	٦ - ٨ أفراد	١٢٨	%٣٠,٨
	٩ -١١ فرد	٨	%١,٩
مكان السكن	ريفي	١٥	%٣,٦
	حضري	٤٠١	%٩٦,٤
متوسط الدخل الشهري	٤٠٠ - ٣٦٠٠ ج	١٠٨	%٢٥,٩
	٣٦٠٠ - ٦٨٠٠ ج	١٠٦	%٢٥,٥
	٦٨٠٠ - ١٠٠٠٠ ج	٢٠٢	%٤٨,٦
مستوى تعليم الأم	أمية	١٤	% ٣,٤
	تقرأ وتكتب	٢٧	% ٦,٥
	ابتدائية	١٥	% ٣,٦
	إعدادية	١٥	% ٣,٦
	دبلوم أو ما يعادله	١٤٠	%٣٣,٦
	جامعي	١٨٦	%٤٤,٧
	فوق جامعي	١٩	% ٤,٦
مستوى تعليم الأب	أمي	٦	% ١,٤
	يقرأ ويكتب	١٥	% ٣,٦
	ابتدائية	١٤	% ٣,٤
	إعدادية	١٨	% ٤,٣
	دبلوم أو ما يعادله	١٣٥	% ٣٢,٥
	جامعي	٢٠١	% ٤٨,٣
	فوق جامعي	٢٧	% ٦,٥

وذلك بنسبة(٦٧,٣%) للأسر(٣- ٥ أفراد) و(٣٠,٨%) للأسر(٦- ٨ أفراد) الأمر الذي يتوقع معه كثرة وتنوع الأزمات الأسرية بين أسر المبحوثين حيث أن زيادة عدد أفراد الأسرة يصاحبه ارتفاع في المسئوليات الأسرية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية.

واتضح أن مكان سكن الغالبية العظمى من أسر المبحوثين(٩٦,٤%) في الحضر مقابل(٣,٦%) في الريف، كما اتضح أن ما يزيد عن نصف العينة (٥١,٤%) كان متوسط الدخل الشهري لأسرهم أقل من ٦٨٠٠جنيه وذلك بنسبة(٢٥,٩%) لمستوى الدخل الذي يتراوح بين(٤٠٠- ٣٦٠٠ ج) و(٢٥,٥%) لمستوى الدخل الذي يتراوح بين(٣٦٠٠-٦٨٠٠ ج). هذا وتشير النتائج إلي أن آباء وأمهات المبحوثين يتمتعوا بمستوي تعليمي مابين المتوسط والمرتفع حيث تدنت نسبة الأمية بينهم وكذلك الحاصلين على الابتدائية والإعدادية، في حين أن ما يقرب من نصف المبحوثين كان أبائهم وأمهاتهم ذوي مؤهل جامعي وذلك بنسبة (٤٨,٣%)، (٤٤,٧%) علي التوالي، وقد يرجع ذلك إلي أن معظم العينة تتمركز بالحضر حيث تتوافر فرصة التعليم بشكل أفضل من المناطق الريفية الأمر الذي يتوقع معه إدارة أزماتهم الأسرية بصورة جيدة وذلك لأثر المستوي التعليمي علي توسيع مدارك الفرد وزيادة معارفه وخبراته في كافة مجالات الحياة.

مستوى إدارة الأزمات الأسرية

إن إدارة الأزمات من الأساليب العلمية الحديثة نسبياً والذي انبثق منها مؤخراً علم إدارة الأزمات الأسرية لمواجهة الأزمات التي تتعرض لها أي أسرة خلال مراحل حياتها المختلفة(إيمان رزق، ٢٠٠٣).

وقد تم قياس مستوي إدارة الأزمات الأسرية للمبحوثين في ضوء مجموعة من العوامل هي التعرض للأزمات الأسرية(اجتماعية، اقتصادية)، أسباب حدوث الأزمات الأسرية، وكذلك الأساليب المتبعة في مواجهة الأزمات كما يلي:

أ- التعرض للأزمات الأسرية:

تناولت الدراسة التعرض للأزمات الأسرية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية

١- أ- الأزمات الأسرية الاجتماعية:

تم سؤال المبحوثين عن التعرض لمختلف أنواع الأزمات الأسرية الاجتماعية والتي تضمنت الأزمات الاجتماعية المرتبطة بتغير عدد أفراد الأسرة، أزمات الخلافات الزوجية والعنف الأسرى، الأزمات الاجتماعية المرتبطة بالمسكن والصحة والتعليم، وكذلك أزمات الانحراف عن السلوك الاجتماعي السوي. هذا وقد أوضحت النتائج البحثية بجدول(٢) أنه بالنسبة للأزمات المرتبطة بتغير عدد أفراد الأسرة كانت وفاة رب الأسرة من أكثر الأزمات التي تتعرض لها أسر المبحوثين وذلك بنسبة(١٣,٢%)، يليها إقامة أحد الأقارب بصورة دائمة مع الأسرة بنسبة(١٢,٣%)، ثم غياب الأب للسفر بالخارج بنسبة(١١,٣%)، في حين أن ولادة طفل معاق بالأسرة كانت من أقل الأزمات التي تعرضت لها أسر المبحوثين بنسبة ٣,١% يليها غياب الأم للسفر بالخارج بنسبة(٢,٩%)، ثم سجن أحد أفراد الأسرة بنسبة (٢,٢%).

وعن الأزمات الأسرية الخاصة بالخلافات الزوجية والعنف الأسري كان عدم توافق الأبناء مع الآباء من أكثر الأزمات التي تتعرض لها أسر المبحوثين بنسبة(٣٤,٩%)، يليها الخلافات الزوجية بين الأبوين(٣٢,٢%)، ثم عدم توافق الأبناء مع بعضهم بنسبة(٢٩,٦%)، في حين أن انفصال الأبوين كان أقل هذه الأزمات بنسبة(٧,٢%)، يليها تعدي الأب بالضرب علي الأم(٦%)، ثم تأخر سن زواج الأبناء بنسبة (٥%).

وبالنسبة للأزمات الأسرية المرتبطة بالمسكن كانت سرقة محتويات المنزل من أكثر الأزمات التي تعرض لها المبحوثين بنسبة (٦,٧%)، في حين أن أقل هذه الأزمات كان تعرض الابنة للطلاق ورجوعها للعيش بمنزل أبويها بنسبة (١,٩%).

جدول ٢: توزيع المبحوثين وفقاً للأزمات الأسرية الاجتماعية

الأزمات الأسرية الاجتماعية		ن = ٤١٦			
		يوجد		لا يوجد	
		العدد	%	العدد	%
الأزمات الأسرية الاجتماعية المرتبطة بتغير عدد أفراد الأسرة	وفاة رب الأسرة	٥٥	١٣,٢%	٣٦١	٨٦,٨%
	إقامة أحد الأقارب بصورة دائمة مع الأسرة	٥١	١٢,٣%	٣٦٥	٨٧,٧%
	غياب الأب نتيجة سفره للعمل بالخارج	٤٧	١١,٣%	٣٦٩	٨٨,٧%
	وفاة ربة الأسرة	٢٢	٥,٣%	٣٩٤	٩٤,٧%
	هجر الزوج للمنزل	٢٠	٤,٨%	٣٩٦	٩٥,٢%
	وفاة أحد الأخوة	١٨	٤,٣%	٣٩٨	٩٥,٧%
	حمل الأم حمل غير مرغوب به	١٧	٤,١%	٣٩٩	٩٥,٩%
	ولادة طفل معاق بالأسرة	١٣	٣,١%	٤٠٣	٩٦,٩%
	غياب الأم نتيجة سفرها للعمل بالخارج	١٢	٢,٩%	٤٠٤	٩٧,١%
	سجن أحد أفراد الأسرة	٩	٢,٢%	٤٠٧	٩٧,٨%
الأزمات الأسرية الخاصة بالخلافات الزوجية والعنف الأسرى	عدم توافق الأبناء مع الآباء	١٤٥	٣٤,٩%	٢٧١	٦٥,١%
	الخلافات الزوجية بين الأبوين	١٣٤	٣٢,٢%	٢٨٢	٦٧,٨%
	عدم توافق الأبناء مع بعضهم	١٢٣	٢٩,٦%	٢٩٣	٧٠,٤%
	عدم التوافق والتفاهم بين الأبوين	١٠١	٢٤,٣%	٣١٥	٧٥,٧%
	العنف بين الأبناء وتعديهم بالضرب على بعضهم	٧٢	١٧,٣%	٣٤٤	٨٢,٧%
	ظهور العنف وتعدى الأب بالضرب على الأبناء	٤٩	١١,٨%	٣٦٧	٨٨,٢%
	زواج الأب أكثر من زوجة	٣٦	٨,٧%	٣٨٠	٩١,٣%
	انفصال الوالدين	٣٠	٧,٢%	٣٨٦	٩٢,٨%
	ظهور العنف وتعدى الأب بالضرب على الأم	٢٥	٦%	٣٩١	٩٤%
	تأخر سن الزواج للأبناء	٢١	٥%	٣٩٥	٩٥%
الأزمات الاجتماعية المرتبطة بالسكن	سرقة محتويات المنزل	٢٨	٦,٧%	٣٨٨	٩٣,٣%
	تصدع المسكن نتيجة زلزال أو بناء أدوار إضافية	١٧	٤,١%	٣٩٩	٩٥,٩%
	زواج الابن وإقامته مع الأسرة بنفس المنزل	١٢	٢,٩%	٤٠٤	٩٧,١%
	طلاق الابنة وعودتها للعيش بمنزل أبويها	٨	١,٩%	٤٠٨	٩٨,١%
الأزمات المرتبطة بالصحة	إصابة أحد أفراد لأسرة بمرض مزمن	٩٢	٢٢,١%	٣٢٤	٧٧,٩%
	إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض نفسي	٤٤	١٠,٦%	٣٧٢	٨٩,٤%
	وجود شخص مسن مصاب بأمراض الشيخوخة	٣٣	٧,٩%	٣٨٣	٩٢,١%
	إصابة أحد أفراد الأسرة بعجز جسدي	٢١	٥%	٣٩٥	٩٥%
الأزمات الخاصة بالتعليم	وجود احد الأبناء متعثرا دراسيا	٧٩	١٩%	٣٣٧	٨١%
	وجود أحد الأبناء ترك التعليم نتيجة الفشل الدراسي	٢٨	٦,٧%	٣٨٨	٩٣,٣%
	اضطرار أحد الأبناء لترك التعليم لخفض النفقات	١١	٢,٦%	٤٠٥	٩٧,٤%
الانحراف عن السلوك الاجتماعي السوي	اكتشاف إدمان أحد أفراد الأسرة	٢٣	٥,٥%	٣٩٣	٩٤,٥%
	انحراف أحد الأبناء وسرقته لمال الأسرة	٩	٢,٢%	٤٠٧	٩٧,٨%
	انحراف أحد الإناث عن السلوك الاجتماعي السوي	٤	١%	٤١٢	٩٩%
	اكتشاف زواج أحد الأبناء عرفيا	٢	٠,٥ %	٤١٤	٩٩,٥%

وفيما يختص بالأزمات المرتبطة بالصحة وجد أن أكثر الأزمات التي يتعرض لها المبحوثين كانت إصابة أحد الأفراد بمرض مزمن بنسبة(٢٢,١%)، ثم إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض نفسي بنسبة (١٠,٦%)، في حين أن أقل هذه الأزمات كان إصابة أحد أفراد الأسرة بعجز جسدي بنسبة (٥%).

وعن الأزمات الخاصة بالتعليم تبين أن وجود أحد الأبناء متعثراً دراسياً كانت أكثر هذه الأزمات بنسبة (١٩%)، ثم ترك أحد الأبناء التعليم للفشل الدراسي بنسبة (٦,٧%)، وأخيراً اضطرار أحد الأبناء ترك التعليم لخفض النفقات بنسبة (٢,٦%).

أما عن أزمات الانحراف عن السلوك الاجتماعي السوي اتضح أن إدمان أحد أفراد الأسرة كانت أكثر الأزمات التي تعرض لها المبحوثين بنسبة (٥,٥%)، في حين أن زواج أحد الأبناء عرفياً كان أقل هذه الأزمات بنسبة (٠,٥%).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأزمات الأسرية الخاصة بالخلافات الزوجية والعنف الأسري كانت من أكثر أنواع الأزمات الأسرية الاجتماعية التي يتعرض لها المبحوثين يليها الأزمات المرتبطة بتغير عدد أفراد الأسرة ثم الأزمات المرتبطة بالصحة، ثم الخاصة بالتعليم، في حين أن أزمات الانحراف عن السلوك الاجتماعي السوي احتلت المركز الأخير من حيث تعرض المبحوثين لها.

واتفقت النتائج مع دراسة راجية السيد(٢٠٠١) عن مشكلات إدارة المنزل التي تواجه ربة الأسرة حيث كانت نسبة الأسر التي تعاني من الخلافات الزوجية (٥٤,٧%). واختلفت النتائج مع دراسة إيمان عبد الرحمن(٢٠٠٣) عن إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالموارد البشرية حيث أظهرت نتائج دراستها أن أكثر الأزمات الأسرية انتشاراً بأسر العينة كانت علي التوالي الإقامة الدائمة لأحد الأقارب مع الأسرة ثم رسوب أحد الأبناء من التعليم ويليها الوفاة فجأة ثم العداء بين أفراد الأسرة وكذلك الطلاق، وبذلك فإن الخلافات الزوجية قد جاءت في آخر الأزمات بين أسر المبحوثين. ودراسة صلاح النجار(٢٠٠٤) عن المشاكل الأسرية ودور الاقتصاد المنزلي في مواجهتها حيث تأثرت نسبة (٤٦%) من العينة بالخلافات الزوجية. ودراسة رشا راغب (٢٠٠٦) حيث وجدت أن أكثر أنواع الأزمات انتشاراً بالعينة مماثلة لما وجد بالدراسة ولكن بنسب أعلي حيث وجدت أن وفاة رب الأسرة تمثل بنسبة (٦٥%) يليه غياب الأب نتيجة السفر للعمل بالخارج بنسبة (٥٧,٢%) وأقلهم نسبة ولادة طفل معاق بالأسرة بنسبة (٢٢,٤%).بينما زادت نسبة الطلاق بدراستها حيث كانت (٤٥,٣%)، كما زادت نسبة تأخر سن الزواج بدراستها حيث كانت نسبتها (٣٨,٦%)، بينما تعرضت نسبة (١٩,٣%) من العينة إلي السرقة كما تعرضت نسبة(٩,٨٤%) من العينة لتصدع المسكن نتيجة لزلزال، كما زادت نسبة الأسر التي ظهر بها حالات طلاق للابنة ورجوعها للعيش مع الأسرة بنسبة (١٤,١٧%) كما زادت نسبة الأسر التي يوجد بها أحد الأفراد مصاب بمرض مزمن بنسبة(٤٨,٤%). كما كانت نسبة الإدمان بالعينة (٦,٣%).

وقد ترجع هذه الاختلافات إلي اختلاف العينة البحثية من حيث قوامها وطبيعتها الاقتصادية والاجتماعية من بحث لآخر مما يجعل هناك اختلاف بين النتائج البحثية.

٢- أ- الأزمات الأسرية الاقتصادية:

وعند سؤال المبحوثين عن الأزمات الأسرية الاقتصادية المتعلقة بانخفاض الدخل أوضحت النتائج البحثية بجدول(٣) أن ارتفاع أسعار الحاجات الأساسية من أكثر الأزمات التي تواجه أسر المبحوثين حيث واجهها ما يزيد عن ثلثي العينة بنسبة (٦٩,٥%)، يليها الأزمات الاقتصادية الناتجة عن الإنفاق على الدروس الخصوصية بما يرهق ميزانية الأسرة لدى ما يقرب من ثلثي العينة بنسبة(٦٤,٤%)، في حين أن وجود شخص يستهلك استهلاك يفوق المخصص له ظهر بأسر العينة بما يزيد عن نصفها بنسبة (٥١,٧%)، ثم يلي ذلك عدم كفاية الدخل للوفاء بالاحتياجات الأسرية الأساسية بنسبة (٢٥,٧%)، وكانت نسبة(٢٢,٦%) من العينة تعانى من قلة الدخل فجأة نتيجة تعطل أحد مصادر الدخل الخاصة بالأسرة، في حين أن بطالة أحد أفراد الأسرة تعرض لها أسر المبحوثين بنسبة (٢٠%)، يليها تعرض الأسر للنصب والاحتيال بنسبة (١٦,٣%)، وكان من أقلها تجهيز العرائس في ميعاد مبكر دون وجود ميزانية (١٤,٩%)، بينما تلجأ الأسرة للاستدانة للوفاء بالاحتياجات الأساسية بنسبة (١٤,٤%)، وتعطل أحد الأفراد عن العمل جاء بنسبة (١٤,٢%)، وتواجد أحد الأبناء متعثراً دراسياً ويتطلب تعليم خاصاً كان بنسبة (١٣,٥%)، وتعانى نسبة (١٠,٣%) من التقاعد المبكر لرب الأسرة.

وبالنسبة للأزمات الاقتصادية الناتجة عن عدم التزام الأسرة بميزانيتها فقد كانت مطالب الأبناء التي تفوق إمكانيات الأسرة أكثر الأزمات انتشاراً بما يقرب

من نصف العينة بنسبة(٤٦,٦%)، يليها (٢٠,٤%) من أسر المبحوثين تقوم باقتناء السلع غالية الثمن بغض النظر عن إمكانيات الأسرة، ثم تعرض السلع للتلف نتيجة التخزين بكمية تفوق حاجة الأسرة بنسبة (١٩,٢%)، والإنفاق علي العزائم والنزهات بصورة ترهق ميزانية الأسرة بنسبة(١٨%)، في حين أن شراء مشتريات كثيرة بالتقسيط كانت من أقل الأزمات التي تتعرض لها أسر المبحوثين بنسبة(١٣,٥%)، يليها الشراء بشراهة وقت الاوكازيون دون الحاجة الفعلية بنسبة(١٠,٦%)، كما تنظر نسبة(٩,٦%) من العينة إلي المظاهر والمحاكاة دون النظر إلي ميزانيتها.

وفيما يتعلق بالأزمات الأسرية الاقتصادية المتعلقة بالمواقف الطارئة فإن غالبية الأسر بالعينة البحثية تعاني زيادة الإنفاق عند إقتراب الأعياد بنسبة (٨٠,٨%) وبالمثل كانت نسبة الأسر التي تعاني من أزمات مادية عند بدء العام الدراسي، وما يقرب من نصف العينة بنسبة ٤٣% يوجد إختلاف بين أسلوب إنفاق الأباء والأمهات، ونسبة(٤١,١%) من الأسر لا تقوم بإدخار جزء من دخلها، بينما كثيرا ما يتم الإنفاق على الأعطال المنزلية دون وجود ميزانية لهذا البند بنسبة(٣٢%)، يلي ذلك الإصابة بأزمة مادية عند دخول شهر رمضان بنسبة(٣٠,٥%)، ثم تقدير الإحتياجات الأسرية بصورة خاطئة بنسبة(٢٨,١%)، وتعرض السلع للتلف نتيجة التخزين بصورة خاطئة بنسبة (١٧,٣%) وبالمثل تعرض الأسر لمرض أحد أفراد الأسرة فجأة دون وجود تأمين صحى.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأزمات الأسرية الخاصة بالمواقف الاقتصادية الطارئة كانت من أكثر أنواع الأزمات الأسرية الاقتصادية التي يتعرض لها المبحوثين يليها الأزمات الخاصة بإنخفاض الدخل، في حين أن الأزمات الناتجة عن عدم الالتزام بميزانية الأسرة احتلت المركز الأخير من حيث تعرض المبحوثين لها.

وقد يرجع ذلك إلي أن المواقف الاقتصادية الطارئة أزمات لابد من أن تواجهها الأسر فمعظمها أزمات دورية متكررة مثل الأعياد وشهر رمضان وكذلك بدء العام الدراسي لذلك كان هذا النوع من أكثر الأزمات الأسرية الاقتصادية إنتشاراً حيث أن هذا النوع من الأزمات تعانى منه كل الأسر سواء ذات المستوي الاقتصادى المنخفض أو المرتفع.

واتفقت النتائج البحثية مع نتائج دراسة رشا راغب (٢٠٠٦) عن فاعلية استخدام تكنولوجيا العولمة في إدراك الزوجة لمواردها في إدارة الأزمات حيث كانت نسبة الأسر التي تعاني من عدم وفاء الدخل بالإحتياجات الأساسية(٧٤,٤%) وهو ما زاد بنسبة قليلة عن النتائج البحثية الحالية، وفيما يتعلق بالتقاعد المبكر لرب الأسرة إختلفت النتائج البحثية حيث إرتفعت نسبة التقاعد المبكر لرب الأسرة ببحثها إلى(٧٧,٦%)، وفيما يتعلق بالبطالة اتفقت النتائج البحثية مع دراستها حيث كانت النسبة(٢٠,٨%). أما دراسة نهى محمد (٢٠١١) فقد أوضحت نتائجها زيادة نسبة الأسر التي تعاني من عدم وفاء الدخل بالإحتياجات الأساسية بنسبة(٤٢%)، كما زادت نسبة البطالة بالنتائج البحثية بدراستها حيث كانت(٤٣,٣%)، وإتفقت النتائج مع دراستها من حيث نسبة مطالبة الأبناء لحاجات تفوق إمكانيات الأسرة (٤١,٢%)، بينما إنخفضت النسبة بالنتائج البحثية عن دراستها فيما يتعلق بالشراء بشراهة وقت الاوكازيون دون الحاجة الفعلية حيث كانت النسبة (٤٣,٦%)، وكذلك فيما يتعلق بالتقليد والمحاكاة حيث كانت النسبة بدراستها (٤٠,٢%)، وبالنسبة لأزمة إقتراب الأعياد وبدء الدراسة فإن النتائج البحثية جاءت بنسبة تزيد عن دراستها بنسبة(٤٠%) ثم(٤٦%)على التوالي، بينما زادت نسبة الأسر التي لديها أحد الأفراد مريض بمرض مزمن دون وجود تأمين صحي بنسبة (٦١,٣%).

جدول ٣: توزيع المبحوثين وفقاً للأزمات الأسرية الاقتصادية

الأزمات الأسرية الاقتصادية		ن =٤١٦ يوجد		لا يوجد	
		العدد	%	العدد	%
الأزمات الأسرية الاقتصادية الخاصة بإنخفاض الدخل	إرتفاع أسعار الحاجات الأساسية	٢٨٩	%٦٩,٥	١٢٧	%٣٠,٥
	الإنفاق على الدروس الخصوصية يرهق ميزانية الأسرة	٢٦٨	%٦٤,٤	١٤٨	%٣٥,٦
	أحد الأفراد يستهلك إستهلاك يفوق المخصص له (مشتريات خاصة ، تدخين ، ملابس، موبايل..)	٢١٥	%٥١,٧	٢٠١	%٤٨,٣
	عدم كفاية الدخل للوفاء بالإحتياجات الأسرية الأساسية	١٠٧	%٢٥,٧	٣٠٩	%٧٤,٣
	قلة الدخل فجأة نتيجة تعطل أحد مصادر الدخل (إيجار- عائد مشروع).	٩٤	%٢٢,٦	٣٢٢	%٧٧,٤
	بطالة أحد أفراد الأسرة	٨٣	%٢٠	٣٣٣	%٨٠
	تعرض الأسرة للنصب والاحتيال	٦٨	%١٦,٣	٣٤٨	%٨٣,٧
	تجهيز العرائس في ميعاد مبكر دون وجود ميزانية	٦٢	%١٤,٩	٣٥٤	%٨٥,١
	تلجأ الأسرة إلي الاستدانة أو القروض للوفاء بالإحتياجات الأساسية	٦٠	%١٤,٤	٣٥٦	%٨٥,٦
	تعطل أحد الأشخاص بعد أن كان عاملا	٥٩	%١٤,٢	٣٥٥	%٨٥,٨
	وجود أحد الأبناء متعثرا دراسيا ويتطلب تعليما خاصا	٥٦	%١٣,٥	٣٦٠	%٨٦,٥
	تقاعد مبكر لرب الأسرة أو عائلها	٤٣	%١٠,٣	٣٧٣	%٨٩,٧
الأزمات الأسرية الاقتصادية الناتجة عن عدم التزام الأسرة بميزانيتها	مطالب الأبناء تفوق إمكانيات الأسرة	١٩٤	%٤٦,٦	٢٢٢	%٥٣,٤
	اقتناء الأفراد لسلع غالية الثمن بغض النظر عن الإمكانيات المادية	٨٥	%٢٠,٤	٣٣١	%٧٩,٦
	تعرض السلع للتلف نتيجة التخزين بكمية تفوق حاجة الأسرة	٨٠	%١٩,٢	٣٣٦	%٨٠,٨
	كثرة الإنفاق على العزائم والنزهات بصورة ترهق ميزانية الأسرة	٧٥	%١٨	٣٤١	%٨٢
	شراء مشتريات كثيرة بالتقسيط	٥٦	%١٣,٥	٣٦٠	%٨٦,٥
	الشراء بشراهة وقت الاوكازيون دون احتياج فعلي	٤٤	%١٠,٦	٣٧٢	%٨٩,٤
	تنظر الأسرة إلي المظاهر والمحاكاة دون النظر إلي ميزانيتها	٤٠	%٩,٦	٣٧٦	%٩٠,٤
الأزمات الأسرية الاقتصادية المتعلقة بالمواقف الطارئة	زيادة الإنفاق عند اقتراب الأعياد	٣٣٦	%٨٠,٨	٨٠	%١٩,٢
	زيادة الإنفاق عند بدء الدراسة	٣٣٦	%٨٠,٨	٨٠	%١٩,٢
	وجود اختلاف بين أسلوب إنفاق الأب والأم	١٧٩	%٤٣	٢٣٧	%٥٧
	عدم ادخار الأسرة لأي جزء من دخلها	١٧١	%٤١,١	٢٤٥	%٥٨,٩
	عدم وجود ميزانية للطوارئ	١٦٨	%٤٠,٤	٢٤٨	%٥٩,٦
	الإنفاق على إصلاح الأعطال المنزلية دون وجود ميزانية لهذا البند	١٣٣	%٣٢	٢٨٣	% ٦٨
	الإصابة بأزمة مادية عند دخول شهر رمضان	١٢٧	%٣٠,٥	٢٨٩	%٦٩,٥
	تقدير إحتياجات الأسرة بصورة خاطئة	١١٧	%٢٨,١	٢٩٩	%٧١,٩
	تعرض السلع للتلف نتيجة التخزين بصورة خاطئة	٧٢	%١٧,٣	٣٤٤	%٨٢,٧
	مرض أحد أفراد الأسرة وارتفاع مصاريف العلاج دون وجود تأمين	٧٢	%١٧,٣	٣٤٤	%٨٢,٧

تم تقدير إجمالي قيم التعرض للأزمات الأسرية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية ويوضح جدول(٤) أن درجة تعرض أكثر من نصف المبحوثين بنسبة (٥٧,٩%) للأزمات الأسرية كانت منخفضة، بينما كانت متوسطة لدي(٣٥,٨%) منهم، وكبيرة لدى (٦,٣%) منهم فقط.

جدول ٤: تقسيم المبحوثين وفقاً لمستويات درجة التعرض للأزمات الأسرية

توزيع المبحوثين لمستويات وفقاً لدرجة التعرض للأزمات الأسرية	العدد ن = ٤١٦	%
درجة تعرض منخفضة (من ٦٥ – ٧٧ درجة)	٢٤١	%٥٧,٩
درجة تعرض متوسطة (من ٧٧ – ٨٩ درجة)	١٤٩	%٣٥,٨
درجة تعرض مرتفعة (من ٨٩ درجة فأكثر)	٢٦	%٦,٣

ب- أسباب حدوث الأزمات الأسرية

تم سؤال المبحوثين عن أسباب حدوث الأزمات الأسرية والتي تضمنت الأسباب المتعلقة بالمعلومات الخاطئة، وأسباب تتعلق بسوء الفهم والإدراك، وأسباب سوء التصرف بمواقف الأزمات، وأسباب تتعلق بالضغوط التي تتعرض لها الأسرة، وأسباب سوء تقدير وتقييم المواقف وتحديد المشاكل، وأسباب تتعلق بعشوائية الإدارة، وأسباب تتعلق بعدم وضوح الأهداف، وأسباب تتعلق بالجمود والتكرار، وأسباب تتعلق باليأس من مواجهة المشكلات، وأسباب تتعلق بضعف القيادة، وكذلك أسباب تتعلق بالتأثر بالشائعات.

تشير النتائج الواردة بجدول(٥) إلى أن سوء الفهم والإدراك كان من أكثر الأسباب التي دائما ما ينتج عنها الأزمات الأسرية لدى ١٩,٢% من المبحوثين، يليها الأسباب المتعلقة بعشوائية الإدارة بنسبة١٨,٣% ،ثم الأسباب المتعلقة بالجمود والتكرار بنسبة ١٧,٨%، والأسباب المتعلقة بسوء التقدير والتقييم للموقف وتحديد المشاكل بنسبة ١٧,٦%.

كما تبين أن الأسباب المتعلقة بالضغوط التي تتعرض لها الأسرة، وتأثر الأسر بالشائعات، وعدم وضوح الأهداف كانت من أكثر الأسباب التي نادرا ما ينتج عنها الأزمات الأسرية لدى ما يزيد عن نصف المبحوثين وذلك بنسبة ٦٥,٤%، ٥١,٢%، ٥٠,٢% على التوالي.

وقد تم تقدير إجمالي قيم أسباب الأزمات الأسرية ويوضح جدول(٦) أن درجة تعرض المبحوثين لأسباب الأزمات الأسرية كانت قليلة بنسبة(٣٦,١)، بينما كانت متوسطة لدي ما يزيد عن نصف العينة بنسبة (٥٦%) منهم، وكثيرة لدى(٧,٩%) منهم فقط وبذلك يتضح تعرض الأسر لأسباب الأزمات كان لغالبية العينة بدرجة متوسطة مما يتيح فرصة التغلب عليها وتخطيها دون الوقوع بأزمة.

ج- الأساليب المتبعة في مواجهة الأزمات الأسرية

تم سؤال المبحوثين عن أنواع الأساليب التقليدية وغير التقليدية التي تتبعها أسرهم لمواجهة الأزمات الأسرية وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (٧) أن تداخل الأطراف في مواجهة الأزمة من أكثر الأساليب التقليدية التي دائما ما تتبعها أسر المبحوثين وذلك بنسبة (١٨,٥%)، يليها توسيع نطاق الأزمة وانتظار الأسرة حل للأزمة مع مرور الوقت بنسبة (١٧,٥%) لكل منهما، ثم معاملة الأزمة سطحياً دون التعمق فيها بنسبة (١٦,١%). تبين أن اعتراف الأسرة بوجود الأزمة ولكنها فشلت في التعامل معها كان من أكثر الأساليب التقليدية التي أحياناً ما يتبعها أسر المبحوثين في مواجهة الأزمات وذلك بنسبة (٥١,٢%)، يليها انتظار الأسرة حل للأزمة مع مرور الوقت بنسبة(٥٠,٢%)، ثم الاعتماد على أسلوب المحاولة والخطأ بنسبة(٤٩,٣%) وأسلوب التقليد والمحاكاة بنسبة (٤٩%). أيضاً أظهرت النتائج أن هروب الأسرة من مواجهة الأزمة كانت من أكثر الأساليب التقليدية التي نادراً ما تتبعها أسر المبحوثين وذلك بنسبة(٦٨,٥%)، يليها تنصل كل أفراد الأسرة من مسئولية مواجهة الأزمة بنسبة (٥٦,٧%)، ثم ادعاء أحد أفراد الأسرة المرض للهروب من مواجهة الأزمة بنسبة(٥٥,٥%)، وتجاهل أفراد الأسرة آثار ونتائج الأزمة بنسبة(٥٤,٨%).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن أكثر الأساليب التقليدية التي تتبعها (دائماً أو أحياناً) غالبية الأسر لمواجهة ما يتعرضون له من أزمات أسرية كانت على الترتيب انتظار أفراد الأسرة أن تُحل الأزمة مع مرور الوقت بنسبة (٦٧,٧%)، يليها اعتراف الأسرة بوجود أزمة مع فشل الأفراد في التعامل معها بواقع (٦٦,٣%)، ثم الاعتماد على أسلوب المحاولة والخطأ بنسبة (٦٤,٩%)، وتداخل عدة أطراف في مواجهة الأزمة بواقع (٦٣,٩%).

جدول ٥: توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب حدوث الأزمات التي تواجهها الأسرة

أسباب حدوث الأزمات الأسرية	ن = ٤١٦					
	دائماً		أحياناً		نادراً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المعلومات الخاطئة لدى أفراد الأسرة	٥٠	%١٢	١٩١	%٤٥,٩	١٧٥	%٤٢,١
سوء الفهم والإدراك	٨٠	%١٩,٢	١٨٠	%٤٣,٣	١٥٦	%٣٧,٥
سوء التصرف بالمواقف أثناء الأزمات	٦٠	%١٤,٤	١٩٣	%٤٦,٤	١٦٣	%٣٩,٢
الضغوط التي تتعرض لها الأسرة	٤٩	%١١,٨	٩٥	%٢٢,٨	٢٧٢	%٦٥,٤
سوء التقدير والتقييم للموقف وتحديد المشاكل	٧٣	%١٧,٦	٢٠١	%٤٨,٣	١٤٢	%٣٤,١
عشوائية الإدارة	٧٦	%١٨,٣	١٤٠	%٣٣,٦	٢٠٠	%٤٨,١
عدم وضوح الأهداف	٦١	%١٤,٧	١٤٦	%٣٥,١	٢٠٩	%٥٠,٢
الجمود والتكرار	٧٤	%١٧,٨	١٨٩	%٤٥,٤	١٥٣	%٣٦,٨
اليأس من مواجهة المشكلات	٥٦	%١٣,٥	٢٠٠	%٤٨,١	١٦٠	%٣٨,٤
ضعف القيادة	٦٣	%١٥,٢	١٦٠	%٣٨,٤	١٩٣	%٤٦,٤
تأثر الأسرة بالشائعات	٤٦	%١١,١	١٥٧	%٣٧,٧	٢١٣	%٥١,٢

جدول ٦: تقسيم المبحوثين وفقاً لمستويات أسباب حدوث الأزمات الأسرية

فئات العينة وفقاً لمستوى أسباب الأزمات الأسرية	العدد	%
أسباب قليلة (٥١ – ٦٨ درجة)	١٥٠	%٣٦,١
أسباب متوسطة (٦٨ – ٨٥ درجة)	٢٣٣	%٥٦
أسباب كثيرة (٨٥ درجة فأكثر)	٣٣	%٧,٩

جدول ٧: توزيع المبحوثين وفقاً لإتباع الأساليب التقليدية في مواجهة الأزمات الأسرية

الأساليب التقليدية في مواجهة الأزمات الأسرية	ن = ٤١٦					
	دائماً		أحياناً		نادراً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إتباع الأسرة لأسلوب التقليد والمحاكاة في مواجهة الأزمات	٤٧	%١١,٣	٢٠٤	%٤٩	١٦٥	%٣٩,٧
تعتمد أسرتي على التخمين في حل الأزمات	٤٢	%١٠	١٩٢	%٤٦,٢	١٨٢	%٤٣,٨
تعتمد أسرتي على المحاولة والخطأ في مواجهة الأزمات	٦٥	%١٥,٦	٢٠٥	%٤٩,٣	١٤٦	%٣٥,١
عند حدوث أزمة تهرب الأسرة من مواجهتها	٣٥	%٨,٤	٩٦	%٢٣,١	٢٨٥	%٦٨,٥
تعترف الأسرة بالأزمة والفشل في التعامل معها	٦٣	%١٥,١	٢١٣	%٥١,٢	١٤٠	%٣٣,٧
إدعاء أحد الأفراد المرض للهروب من مواجهة الأزمة	٤٨	%١١,٥	١٣٧	%٣٣	٢٣١	%٥٥,٥
يتنصل كل الأفراد من مسئولية الأزمة ولا أحد يأخذ المبادرة	٤١	%٩,٩	١٣٩	%٣٣,٤	٢٣٦	%٥٦,٧
عند حدوث أزمة يركز الأفراد على جوانب نجاحهم وأن الأزمة بعيدة عنهم	٥٥	%١٣,٢	١٨٦	%٤٤,٧	١٧٥	%٤٢,١
يلقى كل فرد العبء على الأخر بسبب الأزمة	٦١	%١٤,٧	١٦١	%٣٨,٧	١٩٤	%٤٦,٦
عند حدوث أزمة يقلل أفراد أسرتي من أهميتها	٤٧	%١١,٣	١٧٠	%٤٠,٩	١٩٩	%٤٧,٨
يتظاهر أفراد أسرتي بالتغلب على الأزمة وحلها	٥٩	%١٤,١	١٧٠	%٤٠,٩	١٨٧	%٤٥
يتجاهل أفراد أسرتي آثار الأزمة ونتائجها	٤٤	%١٠,٦	١٤٤	%٣٤,٦	٢٢٨	%٥٤,٨
ينتظر أفراد أسرتي أن تحل الأزمة مع مرور الوقت	٧٣	%١٧,٥	٢٠٩	%٥٠,٢	١٣٤	%٣٢,٣
يتم معاملة الأزمة سطحيا دون التعمق فيها	٦٧	%١٦,١	١٨٩	%٤٥,٤	١٦٠	%٣٨,٥
عند حدوث أزمة يتم توسيع نطاق الأزمة	٧٣	%١٧,٥	١٩٢	%٤٦,٢	١٥١	%٣٦,٣
تتداخل الأطراف في مواجهة الأزمة وتكثر المشكلات	٧٧	%١٨,٥	١٨٩	%٤٥,٤	١٥٠	%٣٦,١

وبالنسبة للأساليب غير التقليدية في مواجهة الأزمات الأسرية تشير الأرقام الواردة في جدول(٨) إلي أن الحوار الصريح كأساس للتعامل أثناء الأزمات كان أكثر الأساليب غير التقليدية التي دائماً ما يتبعها أسر المبحوثين بنسبة (٤٩,٥%)، يليها حصر الأزمة ومنعها من الأتساع والتدهور بنسبة(٤٣,٥%)، ثم الحوار والمشاركة مع كل أفراد الأسرة بنسبة (٣٨,٥%).

جدول ٨: توزيع المبحوثين وفقاً لإتباع الأساليب غير التقليدية في مواجهة الأزمات الأسرية

الأساليب غير التقليدية في مواجهة الأزمات الأسرية	دائما		أحيانا		نادرا	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الاستعانة بالانترنت	٢٢	٥,٣%	١١٩	٢٨,٦%	٢٧٥	٦٦,١%
استخدام الخط الساخن في حل الأزمات	٣	٠,٧%	٢٣	٥,٥%	٣٩٠	٩٣,٨%
الحوار والمشاركة مع كل أفراد الأسرة عند مواجهة الأزمات	١٦٠	٣٨,٥%	١٥٨	٣٨%	٩٨	٢٣,٥%
أسلوب العمل كفريق عند مواجهة الأزمات	١٢٨	٣٠,٨%	١٨٧	٤٥%	١٠١	٢٤,٢%
الحوار الديمقراطي للتعامل خلال الأزمات	١٥٦	٣٧,٥%	١٦٧	٤٠,١%	٩٣	٢٢,٤%
حصر الأزمة ومنعها من الاتساع والتدهور	١٨١	٤٣,٥%	١٥٥	٣٧,٣%	٨٠	١٩,٢%
الحوار الصريح هو أساس التعامل أثناء الأزمات	٢٠٦	٤٩,٥%	١٣٨	٣٣,٢%	٧٢	١٧,٣%

كما تبين أن أسلوب العمل كفريق من أكثر الأساليب غير التقليدية التي أحياناً ما تتبعها أسر المبحوثين بنسبة (٤٥%)، يليها الحوار الديمقراطي للتعامل خلال الأزمات (٤٠,١%)، ثم الحوار والمشاركة بنسبة (٣٨%) وحصر الأزمة ومنعها من الأتساع والتدهور بنسبة (٣٧,٣%).

أيضاً أظهرت النتائج أن استخدام الخط الساخن في مواجهة الأزمات كان من أكثر الأساليب غير التقليدية التي نادراً ما تتبعها أسر المبحوثين وذلك بنسبة (٩٣,٨%)، يليها الاستعانة بالإنترنت بنسبة(٦٦,١%).

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه من أكثر الأساليب غير التقليدية التي يتبعها دائماً وأحياناً أسر المبحوثين في مواجهة الأزمات كانت الحوار الصريح بنسبة (٨٢,٧%)، يليها حصر الأزمة ومنعها من الاتساع والتدهور بنسبة(٨٠,٨%)، ثم الحوار الديمقراطي (٧٧,٦%)، والحوار والمشاركة بين أفراد الأسرة بنسبة (٧٦,٥%).

وهكذا يتبين أنه بصفة عامة كان أسلوبي الاستعانة بالإنترنت واستخدام الخط الساخن من أقل الأساليب غير التقليدية التي يتبعها المبحوثين في مواجهة الأزمات الأسرية، وقد يرجع ذلك إلي خوف الأسر من كشف أي معلومات أو بيانات عن أزماتها إذا استخدمت هذين الأسلوبين وهذا لا يتلاءم مع طبيعة اتجاهات الأسر عامة والأسر المصرية خاصة والتي تفضل الاحتفاظ بأسرارها الأسرية وعدم نشرها حتى بين الأقارب والمعارف.

تم تقسيم المبحوثين وفقاً لأساليب مواجهة الأزمات ويوضح جدول(٩) أن إتباع المبحوثين للأساليب التقليدية فقط كان بنسبة(٢٠,٧%)، بينما اتبع ما يقرب من ثلثي العينة الأساليب التقليدية وغير التقليدية معاً بنسبة(٧٠,٤%)، بينما اتبعت نسبة قليلة الأساليب غير التقليدية فقط بنسبة(٨,٩%) وبذلك يتضح أن أسر المبحوثين يتبعوا الأساليب التقليدية وغير التقليدية معاً وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة الأزمات التي تتعرض لها الأسر وكذلك اختلاف المستوي التعليمي والثقافي لأسر المبحوثين.

وتم حساب وتقييم مستوي إدارة الأزمات الأسرية للمبحوثين في ضوء إجمالي كل من درجة التعرض للأزمات وأسباب حدوث الأزمات، وكذلك الأساليب المتبعة في مواجهة الأزمات، حيث تم تقسيم العينة إلي ثلاث فئات وفقاً لمستوي إدارة الأزمات باستخدام المدى الفعلي حيث بلغت أدني قيمة فعلية ١٣٩ وأقصي قيمة فعلية ٢٦٦ وبطرح أقل قيمة فعلية من أقصي قيمة فعلية وقسمة الناتج على ٣ تم التوصل لطول الفئة (٤٢)، وبذلك أصبحت فئات مستوي إدارة الأزمات منخفض (١٣٩- ١٨١ درجة)، متوسط (١٨١- ٢٢٣ درجة)، مرتفع (٢٢٣ درجة فأكثر).

وبالنسبة لتقسيم المبحوثين وفقاً لمستوى إدارة الأزمات الأسرية فتشير النتائج الواردة بجدول(١٠) أن مستوى إدارة الأزمة كان منخفض بنسبة (٢١,٦%)، في حين أن مستوى إدارة الأزمة جاء بدرجة متوسطة لدي ما يقرب من ثلثي العينة بنسبة(٦٧,١%)،

جدول ٩: تقسيم المبحوثين وفقاً لمستويات الأساليب المتبعة خلال مواجهة الأزمات الأسرية

توزيع العينة وفقاً لمستوى الأساليب المتبعة مواجهة الأزمات الأسرية	العدد ن = ٤١٦	%
استخدام أساليب تقليدية (٢٣ – ٣٦ درجة)	٨٦	%٢٠,٧
استخدام أساليب مختلطة(٣٦ – ٤٩ درجة)	٢٩٣	%٧٠,٤
استخدام أساليب غير تقليدية (٤٩ درجة فأكثر)	٣٧	%٨,٩

بينما مستوى إدارة الأزمة جاء بدرجة مرتفعة بنسبة (١١,٣%)، وبذلك يمكن القول أن أسر العينة تتمتع بمستوى متوسط بنسبة (٦٧,١%) بإدارة الأزمات الأسرية وقد يرجع ذلك إلى المستوى التعليمي المرتفع للآباء والأمهات وكذلك ارتفاع المستوى الاقتصادي وأيضاً دور الشباب الفعال بإدارة الأزمات الأسرية.

جدول١٠: تقسيم المبحوثين وفقاً لمستويات إدارة الأزمات الأسرية

فئات العينة وفقاً لمستوى إدارة الأزمات الأسرية	العدد ن = ٤١٦	%
مستوى منخفض (١٣٩ – ١٨١ درجة)	٩٠	%٢١,٦
مستوى متوسط (١٨١ – ٢٢٣ درجة)	٢٧٩	%٦٧,١
مستوى مرتفع (٢٢٣ درجة فأكثر)	٤٧	%١١,٣

دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية

يتمثل دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية في اتجاهاتهم نحو إدارة الأزمات، وممارساتهم في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة كما يلى:-

١- اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية

إن الاتجاه هو ميل الفرد حيث يتحرك بسلوكه نحو بعض المواقف التي يتعرض لها سواء بالإيجاب أو بالسلب متأثراً في ذلك بالمعايير التي تحكمه. والاتجاه يكون حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة المحيطة والأنماط الثقافية التي يتعرض لها والتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد، لذلك يمكن القول بأن الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية سهام كامل(٢٠٠٤).

وللتعرف على اتجاهات المبحوثين نحو إدارة الأزمات الأسرية تم سؤالهم مجموعة من الأسئلة التي تقيس موافقتهم أو رفضهم لبعض العبارات وبالتالي تعكس اتجاهاتهم نحو إدارة الأزمات الأسرية، وأظهرت النتائج بجدول(١١) أن عدم تسرب أخبار الأسرة أثناء الأزمات هام لتخطيها كان من أكثر العبارات التي وافق عليها ما يقرب من ثلثي المبحوثين بنسبة(٦٢,٥%)، يليها التعاون بين أفراد الأسرة هو أساس لتخطي الأزمات بنسبة(٥٠,٢%)، ثم الروح المعنوية المرتفعة تساعد في مواجهة الأزمات بنسبة(٤٩,٥%)، ومعرفة أكثر الأزمات حدوثاً بالأسرة هام لتجنب تكرارها بنسبة (٤٨,٨%). كما تبين أن توقع حدوث الأزمات يفيد في التخطيط لها كانت من أكثر العبارات التي وافق عليها لحد ما (٦٤,٤%) من المبحوثين، يليها أري أن الوقت كافي لتخطي أى أزمة بنسبة(٦٣,٥%)، ثم وقوع الأزمة فجأة يزيد من تدهور الوضع بنسبة(٥٩,١%)، وتوجد صعوبة في التفكير أثناء مواجهة الأزمة بنسبة (٥٨,٥%). أيضاً أوضحت النتائج أن الخوف من مواجهة الأزمة يتسبب في تجنب مواجهتها كانت من أكثر العبارات التي أبدي المبحوثين عدم الموافقة عليها بنسبة (٤٠,٦%)، أيضاً أبدى (٢٨,٦%) من المبحوثين عدم موافقتهم على عبارة أن مشاركة أفراد الأسرة في الأزمات الخاصة بهم يساعد في تخطيها، ولم يوافقوا أيضاً على عبارة توجد صعوبة في التفكير أثناء مواجهة الأزمة بنسبة(٢٧,٦%)، ولا على عبارة أن معرفة الأزمات التي تمر بها الأسر المحيطة يساعد في الوقاية من الأزمات بنسبة(٢٧,٤%).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن عدم تسرب أخبار الأسرة أثناء الأزمات هام لتخطيها كان من أكثر العبارات التي أبدي المبحوثين تجاهها الموافقة أو الموافقة إلي حد ما وذلك بنسبة(٨٩,٧%)،

جدول ١١: توزيع المبحوثين وفقاً لاتجاهاتهم نحو إدارة الأزمات الأسرية

اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية	ن = ٤١٦					
	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أرى أن توقع حدوث الأزمات يفيد في التخطيط لها	٨٦	٤٠,٧%	٢٦٨	٦٤,٤%	٦٢	١٤,٩%
أميل إلى أن وقوع الأزمة فجأة يزيد من تدهور الوضع	١٠٣	٢٤,٨%	٢٤٦	٥٩,١%	٦٧	١٦,١%
من الأفضل جمع كل المعلومات المتعلقة بالأزمة يساعد في الاستعداد لمواجهتها	١٢٧	٣٠,٥%	٢١٥	٥١,٧%	٧٤	١٧,٨%
أرى أن متابعة تطور الأزمة يفيد في مواجهتها	١٩٣	٤٦,٤%	١٧٤	٤١,٨%	٤٩	١١,٨%
أرى أن الوقت كافي لتخطي أي أزمة	٩٥	٢٢,٨%	٢٦٤	٦٣,٥%	٥٧	١٣,٧%
أميل إلى معرفة الأزمات التي تمر بها الأسر المحيطة للمساعدة في الوقاية من الأزمات	١٠٧	٢٥,٧%	١٩٥	٤٦,٩%	١١٤	٢٧,٤%
أميل إلى معرفة الحلول التي اتبعتها الأسر المحيطة في مواجهة الأزمات للمساعدة في تخطي الأزمات المشابهة	١٢١	٢٩,١%	١٩٢	٤٦,٢%	١٠٣	٢٤,٧%
أحب أن أشارك أسرتي في حل الأزمات التي تمر بها للمساعدة في التغلب عليها	١٨٢	٤٣,٨%	١٦٤	٣٩,٤%	٧٠	١٦,٨%
أرى أن الروح المعنوية المرتفعة تساعد في مواجهة الأزمات	٢٠٦	٤٩,٥%	١٥٤	٣٧%	٥٦	١٣,٥%
من الأفضل أن يشارك أفراد أسرتي في الأزمات الخاصة بي للمساعدة في تخطيها	١١٠	٢٦,٤%	١٨٧	٤٥%	١١٩	٢٨,٦%
أرى أن المشاركة في الأزمات الخاصة أمر ضروري	١٦٦	٣٩,٩%	١٩٩	٤٧,٨%	٥١	١٢,٣%
أرى أن مشاركة الأصدقاء يسهم في حل الأزمات	١٣٨	٣٣,٢%	١٩١	٤٥,٩%	٨٧	٢٠,٩%
توجد صعوبة في التفكير أثناء مواجهة الأزمة	٥٨	١٣,٩%	٢٤٣	٥٨,٥%	١١٥	٢٧,٦%
أعتقد أن الخوف من مواجهة الأزمة يؤخر مواجهتها	٧٩	١٩%	١٦٨	٤٠,٤%	١٦٩	٤٠,٦%
أرى أن التخطيط المسبق لمواجهة الأزمات يفيد في مواجهتها	١٤٥	٣٤,٩%	٢٠٠	٤٨,١%	٧١	١٧%
أرى أن دور الأبناء أثناء مواجهة الأزمات دور فعال وهام	١٤٤	٣٤,٦%	٢١٣	٥١,٢%	٥٩	١٤,٢%
أرى أن الحوار الديمقراطي أثناء الأزمة يساعد في تخطيها	١٥٧	٣٧,٧%	١٩٧	٤٧,٤%	٦٢	١٤,٩%
أرى ضرورة إخفاء الأزمات الخاصة خلال مواجهة الأسرة لأزمة ما	١٨٣	٤٤%	١٧٠	٤٠,٩%	٦٣	١٥,١%
أرى أن التصرفات الفردية تحد من وضع الأزمة	١٢٨	٣٠,٨%	٢٢٥	٥٤,١%	٦٣	١٥,١%
أميل إلى أن تعاون أفراد الأسرة هو أساس تخطي الأزمات	٢٠٩	٥٠,٢%	١٤٣	٣٤,٤%	٦٤	١٥,٤%
أرى أن معرفة أسباب حدوث الأزمة يساعد في تخطيها	٢٠٠	٤٨,١%	١٧٠	٤٠,٩%	٤٦	١١%
من الأفضل عدم تسرب أخبار الأسرة أثناء الأزمات	٢٦٠	٦٢,٥%	١١٣	٢٧,٢%	٤٣	١٠,٣%
أرى أن المهارات الشخصية تفيد في مواجهة الأزمات	١٦٥	٣٩,٧%	٢٠٥	٤٩,٣%	٤٦	١١%
أميل لمعرفة الأزمات الأكثر حدوثا بالأسرة لتجنب تكرارها	٢٠٣	٤٨,٨%	١٦٤	٣٩,٤%	٤٩	١١,٨%

يليها معرفة أسباب حدوث الأزمات يساعد في تخطيها وكذلك المهارات الشخصية تفيد في مواجهة الأزمات بنسبة (٨٩%) لكل منهما، ثم متابعة تطور الأزمة يفيد في مواجهتها ومعرفة أكثر الأزمات حدوثاً بالأسرة هام لتجنب تكرارها بنسبة(٨٨,٢%) لكل منهما، والمشاركة في الأزمات الخاصة أمر ضروري بنسبة(٨٧,٧%).

واتفقت النتائج البحثية مع دراسة نهى محمد (٢٠١١) حيث كانت نسبة(٤٦%) من العينة دائماً ما تقوم بجمع المعلومات عن الأزمة التي تتعرض لها، وكذلك كانت نسبة(٥٧,٨%) دائماً ما ترى أن الوقت كافي لتخطي أي أزمة. وهذا وأيضاً كانت نسبة (٤٥,٦%) من العينة ترى أن الحلول أحياناً يكون مصدرها الأصدقاء.

تم تصنيف اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية ويوضح جدول(١٢) أن نسبة(١٢,٧%) من العينة لديها اتجاه سلبي نحو إدارة الأزمات، بينما ما يزيد عن نصف العينة كانت اتجاهاتهم محايدة نحو إدارة الأزمات بنسبة(٥٧,٩%)، ونسبة (٢٩,٤%) من العينة كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو إدارة الأزمات الأسرية. ويتبن أن الغالبية من الشباب انحصرت اتجاهاتهم نحو إدارة الأزمات بين المحايدة والإيجابية بنسبة (٨٧,٣%).

جدول ١٢: تقسيم المبحوثين لمستويات وفقاً لاتجاهاتهم نحو إدارة الأزمات الأسرية

اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات الأسرية	العدد ن = ٤١٦	%
اتجاهات سلبية (٢٩ - ٤١ درجة)	٥٣	%١٢,٧
اتجاهات محايدة (٤١ - ٥٣ درجة)	٢٤١	%٥٧,٩
اتجاهات إيجابية (٥٣ درجة فأكثر)	١٢٢	%٢٩,٤

٢- ممارسات الشباب في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة

تم التعرف على ممارسات الشباب في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة كما يلى:

أولا: ممارسة الشباب في إدارة الأزمات الأسرية خلال مرحلة "ما قبل الأزمة"

أوضحت النتائج الواردة بجدول(١٣) أن تحاور الشاب مع أفراد أسرته فيما لديه من معلومات حول الأزمة كان أكثر الممارسات التي دائماً يقوم بها المبحوثون في هذه المرحلة وذلك بنسبة(٤٤,٠%) يليها الاهتمام ببث روح التعاون بين أفراد الأسرة كان من أكثر الممارسات التي دائماً ما يقوم بها المبحوثين في هذه المرحلة وذلك بنسبة(٤٣%)، يليها محاولة طرح أكثر من فكرة لمواجهة الأزمة بنسبة (٣٩,٩%)، ثم القيام بالتنسيق بين المصلحة الشخصية وما يفيد الأسرة بنسبة (٣٧,٥%)، يليها محاولة تنبيه أفراد الأسرة أن هناك شئ ما (٣٧,٣%).

وعن الممارسات التي أحياناً ما يتبعها المبحوثون بهذه المرحلة فقد كان استشعار الأزمة قبل حدوثها من أكثر الممارسات لدي أكثر من ثلثي المبحوثين بنسبة (٦٧,٨%)، يليها محاولة وضع تصور للأزمة التي قد تحدث بنسبة(٦٠,٥%)، ثم استطاعة تمييز الأفراد الأكثر فاعلية في مواجهة الأزمات بنسبة (٥٩,٩%)، ويشارك نسبة(٥٦,٥%) من الشباب باتخاذ القرارات بأسرهم.

كما أوضحت النتائج أن هناك ممارسات نادراً ما يقوم بها المبحوثون في تلك المرحلة كان من أكثرها الاستشعار بوضوح ظهور علامات اللامبالاة على بعض أفراد الأسرة بنسبة (٢٧,٩%)، يليها القيام بتنمية المهارات المختلفة استعداداً لمواجهة الأزمة بنسبة (٢٢,٢%)، ثم محاولة دفع الأسرة لإبتكار ما هو جديد لتخطي أي أزمة بنسبة (١٩,٥%)، والتحكم بالأسباب لمنع حدوث الأزمة بنسبة (١٨,٧%).

جدول ١٣: توزيع المبحوثين وفقاً لممارستهم في إدارة الأزمات الأسرية خلال مرحلة "ما قبل الأزمة"

ممارسة الشباب في إدارة الأزمة خلال مرحلة ما قبل الأزمة	ن = ٤١٦					
	دائما		أحيانا		نادرا	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يمكنني أن أستشعر الأزمة قبل حدوثها	٥٩	%١٤,٢	٢٨٢	%٦٧,٨	٧٥	%١٨
أستطيع تمييز الأفراد الأكثر فاعلية في مواجهة الأزمة	١٢٩	%٣١	٢٤٩	%٥٩,٩	٣٨	%٩,١
أستطيع تمييز الأفراد الأكثر تأثيرا في مواجهة الأزمة	١٤٢	%٣٤,١	٢٢٩	%٥٥	٤٥	%١٠,٩
أستشعر بوضوح ظهور علامات اللامبالاة على بعض أفراد أسرتي	٨١	%١٩,٥	٢١٩	%٥٢,٦	١١٦	%٢٧,٩
أحاول تنبيه باقي أفراد أسرتي إلى أن هناك شئ ما	١٥٥	%٣٧,٣	٢١٠	%٥٠,٥	٥١	%١٢,٢
أتحاور مع أفراد أسرتي في ما لدى من معلومات	١٨٣	%٤٤	١٧٥	%٤٢,١	٥٨	%١٣,٩
أتحكم بالأسباب لمنع حدوث الأزمة	١٠٦	%٢٥,٥	٢٣٢	%٥٥,٨	٧٨	%١٨,٧
أحاول وضع تصور للأزمة التي قد تحدث	٩٨	%٢٣,٦	٢٥٢	%٦٠,٥	٦٦	%١٥,٩
أهيئ أسرتي لتقبل وقوع أي أزمة	١١٦	٢٧,٩	٢٢٨	%٥٤,٨	٧٢	%١٧,٣
أهتم ببث روح التعاون بين أفراد الأسرة	١٧٩	%٤٣	١٧٩	%٤٣	٥٨	%١٤
أساعد في التخطيط وحصر القوى التي قد تفيد في مواجهة الأزمة	١٢٤	%٢٩,٨	٢٢٢	%٥٣,٤	٧٠	%١٦,٨
أحاول تنسيق جهود أفراد أسرتي لمواجهة الأزمة	١٢٣	%٢٩,٦	٢٢٣	%٥٣,٦	٧٠	%١٦,٨
أقوم بالتنسيق بين مصلحتي الشخصية وما يفيد أسرتي	١٥٦	%٣٧,٥	١٩٦	%٤٧,١	٦٤	%١٥,٤
أحاول طرح أكثر من فكرة لمواجهة الأزمة التي قد تحدث	١٦٦	%٣٩,٩	١٩٥	%٤٦,٩	٥٥	%١٣,٢
أشارك بشكل مؤثر في اتخاذ القرارات بأسراتي	١٠٧	%٢٥,٧	٢٣٥	%٥٦,٥	٧٤	%١٧,٨
أقوم بتنمية مهاراتي المختلفة إستعداداً لمواجهة الأزمة	١٢٠	%٢٨,٨	٢٠٤	%٤٩	٩٢	%٢٢,٢
أحاول دفع الأسرة إلى إبتكار ما هو جديد لتخطي أي أزمة	١٢١	%٢٩,١	٢١٤	%٥١,٤	٨١	%١٩,٥

وفي ضوء ما سبق يتضح أن القدرة علي تمييز الأفراد الأكثر فاعلية في مواجهة الأزمات كانت من أكثر الممارسات التي كان يتبعها المبحوثين دائماً وأحياناً بنسبة(٩٠,٩%)، يليها القدرة علي تمييز الأفراد الأكثر تأثيراً في مواجهة الأزمات بنسبة (٨٩,١%)، ثم محاولة تنبيه باقي أفراد الأسرة أن هناك شئ ما (٨٧,٨%)، ومحاولة طرح أكثر من فكرة لمواجهة الأزمة التي قد تحدث (٨٦,٨%).

ثانياً: ممارسة الشباب في إدارة الأزمات خلال مرحلة "أثناء الأزمة"

أوضحت النتائج الواردة بجدول(١٤) أن محاولة تحسين الاتصال بين أفراد الأسرة دائماً ما يساعد في اجتياز الأزمة بنسبة(٥٩,٤%)، يليه محاولة تحسين الاتصال بين الأسرة والمجتمع المحيط للمساعدة في اجتياز الأزمة بنسبة(٥٤,٨%)، كما أن القيام بتنسيق الأعمال يفيد في إنجاز كم أكبر منها دائماً بنسبة (٥٠%)، كما أن نسبة(٤٩,٣%) من المبحوثين دائماً ما يخططوا لمواجهة الأزمات، يليها نسبة(٤٤,٥%) من المبحوثين يقوموا بتهدئة أفراد الأسرة أثناء الأزمة.

كما أن نسبة (٤٣%) من المبحوثين دائماً ما يكون دورهم معنوي أكثر منه مادي أثناء الأزمة، يليها نسبة (٤١,١%) من المبحوثين يدركوا أهمية الوقت في إدارة الأزمات، وتحديد دور كل فرد أثناء الأزمة لعدم تضارب الأعمال كان بنسبة (٣٩,٩%) من المبحوثين ، كما أن نسبة (٣٩,٤%) من المبحوثين يقوموا بدورهم المحدد أثناء الأزمة، ونسبة (٣٩,٢%) من المبحوثين دائماً ما يحرصوا علي عدم تسلل اليأس لأي فرد بالأسرة، كما أن تحديد الوقت اللازم للقيام بالأعمال يفيد دائماً في اجتياز الأزمة بنسبة (٣٧,٥%)، ونسبة (٣٧,٣%) تدفع أفراد أسرهم للتعاون في إنجاز الأعمال خلال الأزمة.

وتبين أيضاً من جدول(١٤) أنه من الممارسات التي أحياناً ما يتبعها المبحوثون لإدارة الأزمات خلال مرحلة أثناء الأزمة هي الحرص على أن تكون آرائهم صائبة بحيث تفيد في اجتياز الأزمة بنسبة (٧١,٤%)، يليها عند المشاركة في مواجهة الأزمة تجتازها الأسرة بنجاح بنسبة(٦٩%)، كما أنه عند المشاركة في مواجهة الأزمة تجتازها الأسرة سريعاً بنسبة (٦٨,٣%)، وكانت نسبة (٦٦,٣%) من المبحوثين تري أن أفكارها تحدث تأثير في مواجهة الأزمات ، كما أن نسبة(٥٩,٦%) من المبحوثين تري أن الأسرة تعتمد عليهم أحياناً في مواجهة الأزمات، ونسبة (٥٧,٥%) تكون تصرفاتهم أحياناً في صالح اجتياز الأزمة، كما أن رصد الأضرار المادية والمعنوية الناتجة عن الأزمة يقوم بها أحياناً نسبة (٥٧%) من المبحوثين، ونسبة (٥٦,٥%) تستطيع تحديد الوقت اللازم لإنجاز العمل خلال الأزمة بدقة، وكانت الأسرة تجيد استغلال مواردها البشرية أحياناً خلال الأزمة بنسبة (٥٦,٢%)، كما أن نسبة (٥٥,٥%) من العينة تستطيع أحياناً وصف درجة شدة الأزمة، وبالمثل كانت ثقة أفراد الأسرة في القرارات التي يتخذها الشباب.

وأشارت النتائج الواردة بجدول (١٤) أن نسبة (٥٥,٣%) من المبحوثين يقوموا أحياناً بتقسيم العمل لعدة أجزاء ليسهل إنجازه، كما يعتمد (٥٥%) من المبحوثين أحياناً علي القرارات الجماعية في مواجهة الأزمات، كما يشارك كل أفراد الأسرة أحياناً في اتخاذ القرارات بنسبة(٥٤,٦%)، ويتمتع (٥٣,٦%) من المبحوثين بحرية الحركة والمبادرة أثناء الأزمات، كما أن نسبة(٥٣,١%) من المبحوثين يستغلون موارد أسرتهم الاستغلال الأمثل خلال مواجهة الأزمات، كما أن محاولة استغلال الوقت لاجتياز الأزمة بسرعة كان بنسبة (٤١,٣%)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن آراء الشباب تكون علي درجة عالية من الصواب والفاعلية دائماً وأحياناً بنسبة(٩٣%)، كما أنه عند مشاركة الشباب في مواجهة الأزمات تجتازها الأسرة بنجاح دائماً وأحياناً بنسبة (٩٢,٨%)، ثم تؤثر تصرفات الشباب دائماً وأحياناً في صالح اجتياز الأزمة بنسبة (٩١,٦%)،

جدول ١٤: توزيع المبحوثين وفقاً لممارستهم في إدارة الأزمات الأسرية خلال مرحلة" أثناء الأزمة"

ن = ٤١٦

ممارسة الشباب في إدارة الأزمات الأسرية خلال مرحلة أثناء الأزمة	دائماً		أحياناً		نادراً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أقوم بدوري المحدد أثناء الأزمة	١٦٤	%٣٩,٤	١٩٦	%٤٧,١	٥٦	%١٣,٥
أحرص على عدم تسلل اليأس إلي أي فرد	١٦٣	%٣٩,٢	١٩٦	%٤٧,١	٥٧	%١٣,٧
أهدئ أفراد الأسرة أثناء الأزمة	١٨٥	%٤٤,٥	١٧٧	%٤٢,٥	٥٤	%١٣
أهيئ نفسي وأسرتي إلي أي مفاجأة قد تنتج عن الأزمة	١٢٤	%٢٩,٨	٢١٠	%٥٠,٥	٨٢	%١٩,٧
أخطط لمواجهة الأزمات	٢٠٥	%٤٩,٣	١٥٩	%٣٨,٢	٥٢	%١٢,٥
أتخذ القرار أثناء الأزمة بسهولة ويسر	٩٦	%٢٣,١	٢١٤	%٥١,٤	١٠٦	%٢٥,٥
أستطيع وصف درجة شدة الأزمة	١٠٩	%٢٦,٢	٢٣١	%٥٥,٥	٧٦	%١٨,٣
أرصد الأضرار المادية والمعنوية الناتجة عن الأزمة	١٢٤	%٢٩,٨	٢٣٧	%٥٧	٥٥	%١٣,٢
أشعر بوجود إنطواء وعزلة بين أفراد الأسرة	٨٥	%٢٠,٤	١٩٧	%٤٧,٤	١٣٤	%٣٢,٢
يشارك كل الأفراد بأسرتي في اتخاذ القرار	١١٨	%٢٨,٤	٢٢٧	%٥٤,٦	٧١	%١٧
أعتمد على القرارات الجماعية في حل الأزمات	١٣١	%٣١,٥	٢٢٩	%٥٥	٥٦	%١٣,٥
أتمتع بحرية الحركة والمبادرة	١٣١	%٣١,٥	٢٢٣	%٥٣,٦	٦٢	%١٤,٩
أستغل موارد أسرتي الاستغلال الأمثل في مواجهة الأزمة	١٢٦	%٣٠,٣	٢٢١	%٥٣,١	٦٩	%١٦,٦
أحدد الوقت اللازم للقيام بالأعمال بما يفيد في اجتياز الأزمة	١٥٦	%٣٧,٥	٢١٤	%٥١,٤	٤٦	%١١,١
أستطيع تحديد الوقت اللازم لإنجاز العمل خلال الأزمة بدقة	١٠٦	%٢٥,٥	٢٣٥	%٥٦,٥	٧٥	%١٨
أدرك قيمة وأهمية الوقت في إدارة الأزمات الأسرية	١٧١	%٤١,١	١٨٧	%٤٥	٥٨	%١٣,٩
أحاول استغلال الوقت لاجتياز الأزمة بسرعة	١٤٣	%٣٤,٤	١٧٢	%٤١,٣	١٠١	%٢٤,٣
أدفع أفراد أسرتي للتعاون في إنجاز الأعمال خلال الأزمة	١٥٥	%٣٧,٣	١٩٩	%٤٧,٨	٦٢	%١٤,٩
أقوم بتقسيم العمل إلي عدة أجزاء ليسهل إنجازه	١٢٣	%٢٩,٦	٢٣٠	%٥٥,٣	٦٣	%١٥,١
أحدد دور كل فرد أثناء الأزمة لعدم تضارب الأعمال	١٦٦	%٣٩,٩	١٩٥	%٤٦,٩	٥٥	%١٣,٢
أقوم بتنسيق الأعمال بما يفيد في إنجاز كم أكبر منها	٢٠٨	%٥٠	١٦٦	%٣٩,٩	٤٢	%١٠,١
أحاول تحسين الاتصال بين أفراد الأسرة لاجتياز الأزمة	٢٤٧	%٥٩,٤	١٤٣	%٣٤,٤	٢٦	%٦,٢
أحاول تحسين الاتصال بين الأسرة والمجتمع المحيط للمساعد على اجتياز الأزمة	٢٢٨	%٥٤,٨	١٦٩	%٤٠,٦	١٩	%٤,٦
عند مشاركتي في مواجهة الأزمة تجتازها الأسرة سريعاً	٨٨	%٢١,٢	٢٨٤	%٦٨,٣	٤٤	%١٠,٥
عند مشاركتي في مواجهة الأزمة تجتازها الأسرة بنجاح	٩٩	%٢٣,٨	٢٨٧	%٦٩	٣٠	%٧,٢
تعترف الأسرة بقدرتي على المساعدة في مواجهة الأزمة	١٢٧	%٣٠,٥	٢١١	%٥٠,٧	٧٨	%١٨,٨
عدم مشاركتي في مواجهة الأزمة يصيب الأسرة بخلل واضح	٥٦	%١٣,٥	٢٢٥	%٥٤	١٣٥	%٣٢,٥
تستغل أسرتي مواردها البشرية بصورة جيدة	١١٨	%٢٨,٤	٢٣٤	%٥٦,٢	٦٤	%١٥,٤
أحرص على أن تكون آرائي صائبة تفيد في اجتياز الأزمة	٩٠	%٢١,٦	٢٩٧	%٧١,٤	٢٩	%٧
أفكاري تحدث تأثير في مواجهة الأزمة	٩٩	%٢٣,٨	٢٧٦	%٦٦,٣	٤١	%٩,٩
يكون دوري معنوي أكثر منه مادي	١٧٩	%٤٣	١٩٧	%٤٧,٤	٤٠	%٩,٦
تصرفاتي دائما تكون في صالح اجتياز الأزمة	١٤٢	%٣٤,١	٢٣٩	%٥٧,٥	٣٥	%٨,٤
يثق أفراد أسرتي برأي وقدرتي على اتخاذ القرار	١٣٢	%٣١,٧	٢٣١	%٥٥,٥	٥٣	%١٢,٨
تعتمد الأسرة علي في حل الأزمات التي تتعرض لها	٩٩	%٢٣,٨	٢٤٨	%٥٩,٦	٦٩	%١٦,٦

كما أن أفكار الشباب تحدث تأثير في مواجهة الأزمة بنسبة (٩٠,١%)، كما أنه عند مشاركة الشباب بمواجهة الأزمة تجتازها الأسرة سريعاً بنسبة (٨٩,٥%).

ويؤكد هذه النتائج ما وجدته دراسة نهى محمد (٢٠١١) حيث كانت نسبة الأسر التي تري أن التخطيط يفيد دائماً في مواجهة الأزمات الأسرية(٥٣,٩%)، بينما كان يشارك كل الأفراد بأسر الشباب باتخاذ القرارات أحياناً بنسبة (٥٣,٩%)، في حين أن استغلال الأسر لمواردها البشرية الاستغلال الأمثل في مواجهة الأزمات كان أحياناً بنسبة(٤٨%)، وأوضحت أن تنسيق الأعمال يفيد إنجاز كم أكبر منها أحياناً بنسبة (٥٠,٩%).

ثالثاً: ممارسة الشباب في إدارة الأزمات خلال مرحلة "ما بعد الأزمة"

وتبين من جدول(١٥) أن من الممارسات التي ما يقوم بها الشباب دائماً خلال مرحلة ما بعد الأزمة هي الاستفادة من الخبرات السابقة لتجنب وقوع الأزمات المشابهة بنسبة(٤٦,٩%)،

جدول ١٥: توزيع المبحوثين وفقاً لممارستهم في إدارة الأزمات الأسرية خلال مرحلة "ما بعد الأزمة"

ممارسة الشباب في إدارة الأزمات الأسرية خلال مرحلة ما بعد الأزمة	ن = ٤١٦					
	دائماً		أحياناً		نادراً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أقيم الأزمة بعد انتهائها	١٠٠	%٢٤	١٨٩	%٤٥,٤	١٢٧	%٣٠,٦
أفضل أن أعرف أهمية دوري في مواجهة الأزمة	١٦٧	%٤٠,١	١٩١	%٤٥,٩	٥٨	%١٤
أهتم بمعرفة أهمية دور كل فرد بأسرتي	١٦٢	%٣٨,٩	١٩٦	%٤٧,١	٥٨	%١٤
أحدد الأسباب الحقيقية والخفية وراء حدوث الأزمة	١٥٤	%٣٧	٢٠٢	%٤٨,٦	٦٠	%١٤,٤
أحدد الأخطاء التي وقعت بها أسرتي أثناء إدارة الأزمة	١٦٧	%٤٠,١	٢٠٠	%٤٨,١	٤٩	%١١,٨
أحدد أي تصرف إيجابي يدفع بمواجهة الأزمة إلي الأمام	١٧١	%٤١,١	٢١٠	%٥٠,٥	٣٥	%٨,٤
أحصر المهارات الجديدة التي فجرتها الأزمة	١٤٥	%٣٤,٩	٢١٠	%٥٠,٥	٦١	%١٤,٦
أحرص على مناقشة كل أفراد أسرتي في خط سير الأزمة وما فجرته من نتائج	١٥١	%٣٦,٣	١٩٨	%٤٧,٦	٦٧	%١٦,١
أحاول مساعدة أسرتي في إصلاح ما أفسدته الأزمة	١٨١	٤٣,٥	١٩١	%٤٥,٩	٤٤	%١٠,٦
أستفيد من خبراتي السابقة في تجنب وقوع أزمات مشابهة	١٩٥	%٤٦,٩	١٧٧	%٤٢,٥	٤٤	%١٠,٦
أسجل نماذج الحلول للاستفادة منها في أزمات مشابهة	١٢٩	%٣١	١٦١	%٣٨,٧	١٢٦	%٣٠,٣

كما أن الشباب يحاولوا مساعدة أسرهم في إصلاح ما أفسدته الأزمة بنسبة (٤٣,٥%)، وتساوت النسب بين كل من تفضيل معرفة دور الشباب الشخصي في مواجهة الأزمات بنسبة (٤٠,١%) ومثلها تحديد الأخطاء التي وقعت بها الأسرة أثناء إدارة الأزمات. ومن الممارسات التي أحياناً ما يقوم بها الشباب بمرحلة ما بعد الأزمة هي تحديد التصرفات الإيجابية التي تدفع بالأزمة إلي الأمام وحصر المهارات الجديدة التي فجرتها الأزمة بنسبة (٥٠,٥%) بالتساوي، كما يحدد الشباب أحياناً الأسباب الحقيقية والخفية وراء حدوث الأزمة بنسبة (٤٨,٦%)، ويحرص(٤٧,٦%) منهم أحياناً على مناقشة أفراد الأسرة في خط سير الأزمة وما فجرته من نتائج، كما يهتم الشباب بمعرفة أهمية دور كل فرد بالأسرة بنسبة (٤٧,١%).

كما تبين أن الممارسات التي نادراً ما اتبعها المبحوثين في إدارة الأزمات خلال مرحلة ما بعد الأزمة هي تقييم الأزمة بعد انتهائها بنسبة (٣٠,٦%)، يليها تسجيل نماذج الحلول للاستفادة منها في أزمات مشابهه بنسبة (٣٠,٣%)، كما أن الحرص على مناقشة كل أفراد الأسرة في خط سير الأزمة وما فجرته من نتائج بنسبة(١٦,١%).

ويستخلص مما سبق أن الممارسات التي دائماً وأحياناً ما يتبعها الشباب في إدارة مرحلة ما بعد الأزمة هي تحديد أي تصرف إيجابي يدفع بمواجهة الأزمة إلي الأمام بنسبة(٩١,٦%)، كما أن تحديد الأسباب الحقيقية والخفية وراء حدوث الأزمة بنسبة(٨٥,٦%)، وأيضاً حصر المهارات الجديدة التي فجرتها الأزمة بنسبة (٨٥,٤%).

وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة نهى محمد (٢٠١١) حيث كانت نسبة الأسر التي تقوم بتقييم الأزمة بعد انتهائها (٥٣,٩%)، في حين أن نسبة الأسر التي تقوم أحياناً بتحديد الأسباب الحقيقية والخفية وراء حدوث الأزمات كانت(٤٨,٥%) وفقاً لنتائج دراستها.

تم تقدير إجمالي قيم ممارسات الشباب في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاث حيث يوضح جدول(١٦) أن نسبة(٧,٢%) من الشباب كانت ممارسته ضعيفة في إدارة الأزمة خلال مراحل الأزمة الثلاثة، في حين أن ممارسة الشباب في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة بصورة متوسطة كانت بنسبة(٦٠,٦%) وجاءت ممارسة الشباب في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة بصورة قوية بنسبة(٣٢,٢%).

تم تقييم دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية في ضوء إجمالي كل من اتجاهات الشباب نحو إدارة الأزمات وكذلك ممارسات الشباب بإدارة الأزمات خلال مراحلها الثلاثة ويتبين من جدول(١٧) أن دور الشباب جاء سلبي بنسبة (٧,٢%)،

جدول ١٦: تقسيم المبحوثين وفقاً لمستويات ممارستهم في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة

مستوى ممارسة الشباب في إدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة	العدد ن = ٤١٦	%
ممارسة ضعيفة(٦٢ – ١٠٢ درجة)	٣٠	%٧,٢
ممارسة متوسطة(١٠٢ – ١٤٢ درجة)	٢٥٢	%٦٠,٦
ممارسة قوية(١٤٢ درجة فأكثر)	١٣٤	%٣٢,٢

جدول ١٧: تقسيم المبحوثين وفقاً لمستويات دورهم في إدارة الأزمات الأسرية

مستوى دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية	العدد ن = ٤١٦	%
دور سلبي (٩١ – ١٤٣ درجة)	٣٠	%٧,٢
دور محايد (١٤٣ – ١٩٥ درجة)	٢٣٣	%٥٦
دور إيجابي(١٩٥ درجة فأكثر)	١٥٣	%٣٦,٨

في حين أن دور الشباب جاء محايد بنسبة (٥٦%)، بينما جاء دور الشباب إيجابي بنسبة (٣٦,٨%). وبهذا يتضح أن ما يقرب من ثلث عينة المبحوثين فقط كان لهم دوراً إيجابياً في إدارة الأزمات الأسرية، في حين أن أكثر من نصف هؤلاء المبحوثين كان دورهم محايداً، الأمر الذي يرجع إلي طبيعة التنشئة الاجتماعية في الأسر المصرية حيث لا تعتمد علي أبنائها في اتخاذ القرارات الأسرية عامة وقرارات مواجهة الأزمات خاصة.

نتائج الفروض البحثية

في ضوء أهداف البحث ومتغيراته تم الاستعانة بكل من معامل الارتباط البسيط ، دالة الانحدار المتعدد لاختبار الفروض البحثية وكانت أهم النتائج ما يلي:

الفرض البحثي الأول: هناك علاقة ارتباطية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية(العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، مستوي تعليم الأم، مستوي تعليم الأب، دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية) وبين مستوي إدارة الأزمات الأسرية.

تم الاستعانة بمعامل الارتباط البسيط لاختبار العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وهي العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، المستوى التعليمي للأم والأب والمتغير التابع مستوي إدارة الأزمات الأسرية، وقد أوضحت الأرقام الواردة بجدول (١٨) أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية بين كل من العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، مستوي تعليم الأم، مستوي تعليم الأب وكذلك دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية وبين مستوي إدارة الأزمات الأسرية ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٣٦٨)، (٠,٧١٥)، (٠,٥١٨)، (٠,٧٢١)، (٠,٥٦٩)، (٠,٦١٠)، علي التوالي وذلك عند مستوي احتمالي ٠,٠١، وبذلك يمكن قبول الفرض البحثي الأول.

الفرض البحثي الثاني: هناك علاقة ارتباطية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية(العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، مستوي تعليم الأم، مستوي تعليم الأب) وبين دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

تشير الأرقام الواردة بجدول (١٨) إلي أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية بين كل من العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، مستوي تعليم الأم، مستوي تعليم الأب وبين دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٢٩١)، (٠,٦٠٣)، (٠,٧٩٩)، (٠,٥٣٧)، (٠,٦٣٢)، علي التوالي وذلك عند مستوي احتمالي ٠,٠١، وبذلك يمكن قبول الفرض البحثي الثاني.

وتفيد هذه العلاقات بأن مستوي إدارة الأسرة لأزماتها وقدرتها علي مواجهتها والتصدي لها يرتفع بارتفاع أعمار المبحوثين وارتفاع المستوي التعليمي للأب والأم وكذلك العمر الأمر الذي يرجع إلى تراكم عديد من الخبرات مع مرور الزمن واكتساب مزيد من المعلومات والمهارات بالتعليم مما يساعد الأسرة في هذا الشأن،

جدول ١٨: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

المتغيرات المستقلة / المتغيرات التابعة	قيم معامل الارتباط مع مستوى إدارة الأزمات الأسرية	قيم معامل الارتباط مع دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية
١- العمر	٠,٣٦٨**	٠,٢٩١**
٢- حجم الأسرة	٠,٧١٥**	٠,٦٠٣**
٣- متوسط الدخل الشهري	٠,٥١٨**	٠,٧٩٩**
٥- مستوى تعليم الأم	٠,٧٢١**	٠,٥٣٧**
٦- مستوى تعليم الأب	٠,٥٦٩**	٠,٦٣٢**
٤- دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية	٠,٦١٠**	ـــــ

** مستوى معنوية ٠,٠١

كما ويزداد مستوي إدارة الأزمات الأسرية بزيادة حجم الأسرة وزيادة متوسط دخلها وكذلك بتفعيل وزيادة دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية وقد يرجع ذلك إلي حسن استغلال الأسرة لكافة مواردها سواء البشرية(بما تشمله من أفراد ذوي مهارات وقدرات خاصة) والمادية.

ويبين جدول(١٨) أن قيمة معامل الارتباط بين متغير دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية ومتغير مستوى إدارة الأزمات ٠,٦١٠** وهذا ما يدل على وجود ارتباط طردي قوى عند مستوى معنوية ٠,٠١. وهذا يوضح أنه بزيادة دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية يرتفع مستوى إدارة هذه الأزمات.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمود عبد العليم (٢٠٠٨) عن أساليب مواجهة الأزمات حيث وجد أن هناك علاقة ارتباطيه طردية بين الأزمات الأسرية وأبعاد التوافق بين الأبناء والأسرة وهذا يعني أنه كلما زادت قدرة الأسرة علي إدارة الأزمات الأسرية كلما إرتفعت درجة توافق الأبناء مع الأسرة. وأكد أيضاً علي أن هناك علاقة ارتباطيه طردية قوية بين كل من حجم الأسرة، الدخل الشهري، المستوي التعليمي للأب والأم وبين مستوي إدارة الأزمات الأسرية.

الفرض البحثي الثالث: تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية (العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، مستوي تعليم الأم، مستوي تعليم الأب) علي مستوي إدارة الأزمات الأسرية.

تم استخدام دالة الانحدار المتعدد لمعرفة مدي تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع وقد أوضحت النتائج البحثية جدول(١٩) أن هناك خمسة متغيرات مستقلة هي العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، المستوي التعليمي للأم، المستوي التعليمي للأب تؤثر علي المتغير التابع مستوي إدارة الأزمات الأسرية وقد بلغت نسبة هذا التأثير(٦٧,٩%) حيث بلغت قيمة ف = ١٢٢,٠ عند مستوي معنوية ٠,٠١ لكل من حجم الأسرة والعمر وعند مستوي معنوية ٠,٠٥ لكل من متوسط الدخل الشهري والمستوي التعليمي للأب والأم. وبذلك يتم قبول الفرض البحثى الثالث.

كما تبين أن حجم الأسرة كان من أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً علي مستوي إدارة الأزمات الأسرية وذلك بنسبة (٥٢,٢%)، يليه العمر بنسبة (٧,٥%)، ثم متوسط الدخل الشهري بنسبة (٤,٨%)، في حين أن المستوي التعليمي للأم والأب كان من أقل المتغيرات المستقلة تأثيراً علي مستوي إدارة الأزمات الأسرية وذلك بنسبة (١,٨%)، (١,٦%)، على التوالي.

جدول ١٩: تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع مستوى إدارة الأزمات

المتغيرات المستقلة	نسبة التأثير %	قيمة ف
١- حجم الأسرة	%٥٢,٢	١٤,٣٣**
٢- العمر	%٧,٥	٦,٦٧**
٣- متوسط الدخل الشهري	%٤,٨	٢,١٣*
٤- المستوي التعليمي للأم	%١,٨	٥,٢٣*
٥- المستوى التعليمي للأب	%١,٦	٤,٣٨*
R^2 قيمة معامل الانحدار	%٦٧,٩	١٢٢**

** مستوى معنوية ٠,٠١ * مستوى معنوية ٠,٠٥

وبذلك يتضح أن مجموعة المتغيرات المستقلة كانت تؤثر بنسبة كبيرة على المتغير التابع مستوي إدارة الأزمات وكان أكثرها تأثيراً حجم الأسرة وبذلك يمكن استنتاج أنه بزيادة حجم الأسرة وزيادة عدد أفرادها تتزايد الفرص لتبادل الأفكار والاستفادة من خبرات أفرادها في التوصل لحلول للأزمة بالإضافة إلى وجود درجة أكبر من الدعم الأسري الأمر الذي يخفف من وطأة الأزمة وما يترتب عنها من آثار، واتضح أيضاً أن ثاني أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على مستوي إدارة الأزمات كان متغير العمر وحيث أن الفئة العمرية للمبحوثين انحصرت بالمرحلة المبكرة من الشباب فهذا يبرز أهمية دور الشباب بإدارة الأزمات الأسرية.

الفرض البحثي الرابع: تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية(العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، مستوي تعليم الأم، مستوي تعليم الأب) علي دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

أوضحت النتائج البحثية جدول(٢٠) أن هناك خمسة متغيرات مستقلة هي العمر، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري، المستوي التعليمي للأم، المستوي التعليمي للأب تؤثر علي المتغير التابع دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية وقد بلغت نسبة هذا التأثير(٧٣,٣%) حيث بلغت قيمة ف= ٠,١٦٩ عند مستوي احتمالي ٠,٠١ وبذلك يتم قبول الفرض البحثي الرابع.

كما تبين أن متوسط الدخل الشهري كان من أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً علي دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية وذلك بنسبة(٤٩,٧%)، يليه حجم الأسرة بنسبة(١٥,١%)، ثم العمر بنسبة(٦,٤%)، في حين أن المستوي التعليمي للأم والأب كان من أقل المتغيرات المستقلة تأثيراً علي مستوي إدارة الأزمات الأسرية وذلك بنسبة(١,١%)، (١%)، على التوالي.

جدول ٢٠: تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية

المتغيرات المستقلة	نسبة التأثير %	قيمة ت
١- متوسط الدخل الشهري	%٤٩,٧	١٨,٥٩**
٢- حجم الأسرة	%١٥,١	٣,٥٦**
٣- العمر	%٦,٤	٤,٩٩**
٤- المستوى التعليمي للأم	%١,١	٥,٢٨**
٥- المستوى التعليمي للأب	%١	٤,٣٦**
R^2 قيمة معامل الانحدار	%٧٣,٣	١٦٩**

** مستوى معنوية ٠,٠١

ويتضح من النتائج أن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً علي دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية كان متوسط الدخل الشهري وقد يشير ذلك إلى أنه بتوافر الإمكانيات المادية تقل الضغوط والأعباء وبالتالي تعرض الأسر لأزمات وإن تعرضت الأسرة لأزمة ما قد لا تكون جذرية تتطلب تدخل قوي وبالتالي يمكن للشباب التصرف فيما قد تتعرض له الأسرة بمساعدة باقي أفرادها يلي ذلك حجم الأسرة وهو أيضاً ما يؤكد علي حسن استغلال الأسر لمواردها البشرية ووجود دور فعال للشباب بها.

التوصيات

في ضوء النتائج البحثية توصي الدراسة بما يلي:

توصيات خاصة بالأسرة وبالشباب

١- ضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السوية والحفاظ على الجو الأسري الملائم كي تتجنب الأسرة الوقوع بالأزمات الاجتماعية.

٢- ضرورة إكساب الأطفال مهارات التفكير المنطقي وحل المشكلات ومشاركتهم في تطبيقها على بعض المواقف الحياتية البسيطة، حتى تنمو لديهم تلك المهارات بشكل ييسر تعاملهم مع الأزمات الأسرية في المراحل العمرية الأكبر ولاسيما مرحلة الشباب.

٣- ضرورة الاهتمام بالتخطيط الاقتصادي للأسرة من خلال وضع ميزانية تتضمن البنود الطارئة

كي لا تصاب الأسرة بخلل اقتصادي يؤدي إلـي أزمات اقتصادية.

٤- تجنب الأسباب المؤدية لحدوث الأزمات من خلال إتباع أسلوب إداري صحيح لإدارة شئون الأسرة.

٥- ضرورة استعانة الأسرة بمكاتب التوجيه الأسري الخاصة بالأزمات الأسرية عند التعرض للأزمة ما يصعب مواجهتها.

٦- ضرورة الاهتمام بإتباع الأساليب غير التقليدية في مواجهة الأزمات الأسرية وتجنب استخدام الأساليب التقليدية.

٧- تفعيل دور الشباب وتنمية مهاراتهم وتدعيم دورهم من خلال التخطيط لشئون أسرهم والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والاستفادة بآرائهم وقدراتهم في مواجهة الأزمات الأسرية.

توصيات خاصة بأخصائي الاقتصاد المنزلي

١- ضرورة الاهتمام بتفعيل دور الاقتصاد المنزلي في توجيه الطلاب وأسرهم بكيفية إدارة الأزمات.

٢- تنظيم ندوات يقوم بإعدادها أخصائي الاقتصاد المنزلي لطلبة الجامعات من الجنسين لنشر الوعي بأهمية دور الشباب في إدارة الأزمات الأسرية.

توصيات خاصة بالجهات والمؤسسات المعنية بالأسرة

١- تضمين موضوعات دراسية بمناهج التعليم الأساسي والجامعي تحتوى على الأسلوب العلمي لإدارة الأزمات.

٢- تفعيل دور مكاتب التوجيه الأسرى في إدارة الأزمات الأسرية، وتوفير مراكز استشارية تلجأ إليها الأسرة عند تعرضها لأزمات.

توصيات خاصة بالإعلام

١- تفعيل دور الإعلام في توجيه الأسر لكيفية إدارة الأزمات الأسرية لما له من دور فعال بحياتهم.

٢- ضرورة الإعلان الجيد عن الخدمات المقدمة من وزارة الشئون الاجتماعية المتعلقة بالأسرة ومشاكلها.

توصية خاصة برعاية الأسرة وإدارة شئونها

تطبيق نموذج التحليل الرباعي SWOT Analysis

يعتبر استخدام نموذج التحليل الرباعي SWOT Analysis أحد الأساليب الإدارية ومنهج للتفكير العلمي يمكن باستخدامه مساعدة الأسر على اكتشاف مواطن القوة ومكامن الضعف لديها وأيضاً التعرف على الفرص المتاحة والتهديدات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على مستوى إدارتها للأزمات.

وفي هذا الصدد يؤكد (Ansoff,(1995، وزكريا الدوري،(٢٠٠٥)، وعبد الستار يوسف،(٢٠٠٧) على أن نموذج التحليل الرباعي هو أحد الأدوات التحليلية الهامة والضرورية لكل المنظمات حيث يمكن هذا النموذج تلك المنظمات من تحديد طبيعة العلاقة المتوقعة بين البيئة الداخلية والخارجية وفي ضوء ذلك يتم تحديد نوعية الأعمال والأنشطة التي يجب القيام بها على المدى البعيد لكي تتمكن المنظمة من صياغة الأهداف المناسبة والوصول إليها في ظل التغيرات البيئية المستمرة والعمل على تقليل المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها أي منظمة.

والأسرة كمنظمة اجتماعية لديها بيئة داخلية تتمثل في نقاط القوة التي يمكن استغلالها ونقاط الضعف والتي يجب تجنبها، وكذلك هناك بيئة خارجية تؤثر فيها متمثلة في الفرص المتاحة والتهديدات التي تمثل خطر عليها وبذلك تتوافر الأربع عناصر المكونة للتحليل الرباعي(SWOT) ومن هنا يمكن تطبيق التحليل الرباعي علي الأسرة كمنظمة إدارية مستقلة لتتمكن من استغلال نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف، وكذلك الاستفادة من الفرص المتاحة والتغلب علي التهديدات المحيطة.

وبناء على ما أسفر عنه البحث من نتائج تم تصنيف تلك النتائج وفقاً للتحليل الرباعي والذي يظهر أهمية استفادة الأسرة من مواطن القوة ببيئتها الداخلية والمتمثلة في حصول الوالدين على مستوى تعليم جامعي،

نموذج تطبيق التحليل الرباعي SWOT Analysis علي النتائج البحثية

	Weakness مواطن الضعف بأسرة العينة البحثية	Strengths مواطن القوة بالأسرة
البيئة الأسرية الداخلية	- عدم توافق الأبناء مع الآباء بنسبة (٣٤,٩%) وبالتالي قد يحدث خلل واضح بالعلاقات الأسرية قد يؤدي لوقوع الأزمات - الخلافات الزوجية (٢٥,٧%) وبالتالي توافر جو أسري متوتر يؤدي إلي ظهور الكثير من الأزمات. - البطالة(٢٠%) وهي ظاهرة مجتمعية عامة تصيب العديد من الأسر يصاحبها قلة في الدخل وبالتالي وقوع أزمات اقتصادية وتأخر سن الزواج وغيرها من الأزمات. - عدم التفاهم بين أفراد الأسرة دائماً (١٦,١%) وهذا ما قد يؤدي إلى التفرد بالرأي والقرارات مما قد يدفع الأسرة للوقوع بالأزمات. - سوء إدارك الآباء لطبيعة حياة أبنائهم دائماً (١٩,٥%) وهذا ما يجعلهم في معزل عن الأسرة وبالتالي يمكن أن يلجأوا إلي الانحراف عن السلوك الاجتماعي السوي وأصدقاء السوء مما قد يصيب الأسرة بأزمات اجتماعية خطيرة. - الإعتماد علي الجوانب الوجدانية في الحكم على الأمور دائماً بنسبة (١٧,٣%) وبذلك يمكن أن ينتج عن الأفراد تصرفات انفعالية غير رشيدة تدفع الأسرة إلى أزمات يصعب التحكم بها.	- تعليم الأب والأم الجامعي جاء بنسب (٤٨,٣%)، (٤٤,٧%) علي التوالي وهذا مؤشر لمستوي ثقافي مرتفع يرتفع بالمستوي الاجتماعي للأسرة ويؤدي إلى مزيد من التفاهم بين أفراد الأسرة. - تفضيل الحوار والمشاركة مع كل أفراد الأسرة عند مواجهة الأزمات دائما (٣٨,٥%) وهذا يشير إلي وجود تضمان وارتباط أسري قوي يزيد من فرص تخطي الأزمة. - الحوار الديمقراطي هو أساس التعامل خلال الأزمات دائما (٣٧,٥%) وهذا يشير إلي إتاحة الفرص إلى كل أفراد الأسرة للمشاركة وإبداء الآراء وبذلك التوصل إلي قرارات جماعية تساعد الأسرة في التوصل إلى حلول مناسبة. - الحوار الصريح هو أساس التعامل خلال الأزمات دائما (٤٩,٥%) وبالتالي عند وقوع أي أزمة بالأسرة سواء تخص فرد أو عدة أفراد بالأسرة أو الأسرة بأكملها فإن المصارحة تكون أساس التعامل وبالتالي يتم التعامل مع الأزمة بصورة جيدة.
	Threats **التهديدات الخارجية التي تواجه الأسرة**	**Opportunities** **الفرص التي قد تتاح للأسرة**
البيئة الأسرية الخارجية	- إرتفاع أسعار الحاجات الأساسية (٦٩,٥%) في ظل محدودية الدخل فإن ذلك قد يمثل خطر تعرض الأسرة لعدم وفاء الدخل لتغطية حاجتها الأساسية - عدم وجود ميزانية للطوارئ (٤٠,٤%) مما قد يعرض الأسرة لآثار بالغة الخطورة في حال وقع أي أزمة تطلب مصاريف إضافية وعدم توافرها. - تأثر الأسر بالشائعات (١١,١%) مما قد يدفع الأسرة للتصرف تصرفات غير رشيدة متأثرة بالشائعات الخاطئة تؤدي بها إلى أزمات بالغة.	- الاستفادة بمجانية التعليم حيث أنه لم يضطر احد من أبناء أسر المبحوثين لترك التعليم لخفض النفقات بنسبة (٩٧,٤%) وهذا يدل على توافر خدمة التعليم المجاني لكافة المواطنين. - تتحكم العقائد الدينية والأخلاقيات بالمجتمع المصري حيث تدنت نسبة الأزمات المتعلقة بالانحراف السلوكي عن السلوك الاجتماعي السوي بالعينة البحثية حيث لم يظهر الإدمان بأسر العينة بنسبة (٩٤,٥%) وكذلك لم تحدث حالات سرقة الأبناء لأسرهم بنسبة (٩٧,٨%)، كذلك التزمت نسبة (٩٩%) من البنات بأسر العينة بالسلوك الاجتماعي السوي، ولم تنتشر حالات الزواج العرفي بنسبة (٩٩,٥%). - توافر الخدمات العلاجية للغالبية العظمي من المواطنين من خلال التأمين الصحي حيث كانت نسبة الأسر التي لا تعاني من إرتفاع النفقات العلاجية (٨٢,٧%) وبالتالي تتاح فرصة العلاج منخفض النفقات ولا تصاب الأسر بعبء اقتصادي.

تأثير سلبي	تأثير إيجابي

وتفضيل الحوار الديمقراطي والمشاركة كأساس للتعامل بين أفراد الأسرة خلال الأزمات. أما مواطن الضعف الواجب تجنبها فقد تمثلت في عدم توافق الأبناء مع الآباء والخلافات الزوجية وسوء إدراك الآباء لطبيعة حياة أبنائهم والاعتماد على الجوانب الوجدانية في الحكم على الأمور مما يزيد من نسبة التصرفات الانفعالية أثناء الأزمات. أما أهم الفرص المتاحة أمام الأسرة في بيئتها الخارجية فقد تبلورت في الاستفادة بمجانية التعليم، والالتزام بالعقيدة الدينية والأخلاقية بين أفراد المجتمع والتي أدت لتدني نسب الأزمات المرتبطة

بالانحراف السلوكي والأخلاقي، كما أظهر التحليل توافر الخدمات العلاجية للغالبية العظمى من أسر المبحوثين بما يتيح فرص العلاج منخفض النفقات. أما أهم التهديدات الخارجية التي واجهت الأسر فقد تمثلت في ارتفاع أسعار الحاجات الأساسية للأسرة، وعدم وجود ميزانية خاصة بالطوارئ، وتأثر الأسر بالشائعات عند حدوث الأزمات.

وبناءً على ما سبق يمكن للأسرة الاهتداء بهذا النموذج عند وضع أهدافها للتخطيط لإدارة الأزمات.

المراجع

إيمان صلاح إبراهيم رزق(٢٠٠٣): "إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال"- رسالة ماجستير- قسم إدارة المنزل والمؤسسات- كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

إيمان على عبد الرحمن(٢٠٠٣):" إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالموارد البشرية لدى الشباب"- رسالة دكتوراه – قسم إدارة المنزل والمؤسسات- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية.

حنان الحلبي(٢٠١١): " الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها"- مجلة جامعة دمشق- المجلد (٢٧) العدد **الثالث** – كلية التربية – جامعة دمشق.

راجية حلمي السيد(٢٠٠١): "مشكلات إدارة المنزل التي تواجه ربة الأسرة في ريف محافظة المنوفية" – رسالة ماجستير- قسم إدارة المنزل والمؤسسات – كلية الإقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية.

رشا عبد العاطى راغب(٢٠٠٦): "فاعلية استخدام تكنولوجيا العولمة على إدراك الزوجة لمواردها الأسرية في إدارة الأزمات" – رسالة ماجستير- قسم مؤسسات الأسرة والطفل – كلية الإقتصاد المنزلى – جامعه حلوان.

زكريا الدوري (٢٠٠٥): "الإدارة الأستراتيجية، مفاهيم وعمليات وحالات دراسية" – دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع- عمان- الأردن.

سهام إبراهيم كامل(٢٠٠٤): "مفهوم الاتجاه" – مركز دراسات وبحوث المعاقين- متاح على الموقع الإلكتروني
http://www.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.pdf

سوسن الجندي(٢٠٠٠): "هل تلجأ لمكاتب الاستشارات الزوجية في الأزمات" – متاح على الموقع الإليكتروني http://www.balagh.com/women

صلاح السيد النجار(٢٠٠٤): "دراسة المشاكل الأسرية ودور الإقتصاد المنزلى في مواجهتها لعينة من الأسر بحي الجمرك بالأسكندرية" – قسم الإقتصاد المنزلي- كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية.

عبد الخالق محمد عفيفي(٢٠١١): " بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة" – المكتب الجامعي الحديث – القاهرة.

عبد الستار حسين يوسف(٢٠٠٧): "تقدير المخاطرة في ظل تحليل (SWOT) في المؤسسات الصناعية – دراسة تحليلية" – المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع لإدارة المخاطر واقتصاد المعرفة ١٦-١٨ (أبريل)- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- جامعة الزيتونة – الأردن.

عبد العزيز على الغريب(٢٠٠٧): "نظرية التدخل في الأزمات" – مجلة العلوم الاجتماعية العدد ١ **مارس** ٢٠٠٧- جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية – الرياض.

عبد المرضي عزام(٢٠٠٥): "مبادئ الإحصاء الوصفي" – دار المعرفة الجامعية – الطبعة الأولي.

غادة عبد الفتاح عبد العزيز(٢٠٠٢): "فاعلية برنامج تعليم ذاتي لتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية" – رسالة دكتوراه– كلية التربية – جامعة عين شمس.

محمد بيومي خليل(٢٠٠٦): "سيكولوجية العلاقات الأسرية"– دار المعارف– القاهرة.

محمد حسن غانم (٢٠٠٩): "الشباب المعاصر وأزماته– دراسة نفسية ميدانية"– الطبعه الأولى– مكتبة الدار العربية – القاهرة.

محمد فهمى وأمل سلامة(٢٠١٢): "إدارة الأزمة مع الشباب"– المكتب العربى الحديث – الأسكندرية.

محمود عبد العليم(٢٠٠٨): "أساليب مواجهة الأزمات الأسرية– دراسة ميدانية لعينة من أسر محافظة القاهرة" ٦/٦/ ٢٠٠٦ ٠٦:٥٥ pm
http://www.ejtemay.com/archive/index.php/t-17504.html

محمود محمد هلالي(٢٠١١): "إدارة الأزمة بمجتمع المنظمة" – مجلة العلوم الاجتماعية – المملكة العربيةالسعودية – نسخة إليكترونية متاحة على الموقع http://www.swmsa.net.

منظمة الصحة العالمية(٢٠١١): "عنف الشباب" – مركز وسائل الإعلام – صحيفة وقائع – **أغسطس** عدد (٣٥٦).
http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs356/ar/index.html

مى متولى العجمى(٢٠٠٨): "دراسة مقارنة للمشكلات الاجتماعية والنفسية للزوجات العاملات وغير العاملات طالبات الخلع" – رسالة ماجستير– قسم خدمة الفرد – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان.

نجوى عادل حسن ونجلاء عبد السلام دسوقي (٢٠٠٨): "الأداء الوظيفي للمسكن وتأثيره على إدارة الأزمات الأسرية" – مجلة الاقتصاد المنزلي– جامعة المنوفية – المجلد الثامن عشر عدد (٢) **إبريل**.

نهى جلال محمد (٢٠١١): "علاقة الادخار واستثمار جزئ من دخل الأسرة في حل الأزمات الأسرية الطارئة" – رسالة ماجستير– قسم الاقتصاد المنزلي– كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.

Ansoff, H.T (**1995**): "Corporate Strategy: An Analytic Approach To Growth and Expansion " McGraw-Hill, New York.

Brown, J. (**2005**): "Developing a Strategy for Crisis Intervention, In Youth Crisis Management". Program for Peace and Reconciliation, Crisis Management Support Program. EU Programme for funded by the ADM/CPA EU Programme for Peace and Reconciliation

Chandler, M.D (**2011**): "Family Crisis Intervention, Point and Counterpoint in the Psychosocial Revolution". Journal of the national medical association , Oklahoma University , Oklahoma vol. **64**. No **3**, pp 211 -216.

Role of Youth in Family Crisis Management

Nasser Ibrahim Abo Elnagaa, Naglaa Abd-El-Salam Mahmoud, Ahmed Samir Abou-Donia, Mennat Allah Fathy
Economic Agriculture Department, Faculty of Agriculture, Alexandria University

ABSTRACT

The research aims to study role of youth in family crisis management. The research was conducted on random sample of 416 students from four faculties(208 from theoretical Faculties,208 from practical Faculties), data were collected by using a personal interview questionnaire. Data were analyzed statistically using SPSS software. Percentages, mean, simple correlation coefficient and multiple regression were used as statistical methods.

The research revealed that:

-low percentage of respondents scored a high level of crisis management (11.3%).

- Results showed that role of youth in family crisis was neutral (56.0%).

-There were statistically a positive significant correlation between (age, family size, average monthly income, mother's education and father's education) and the level of crisis management at 0.01 probability level. Also there were a positive significant Correlation between (age, family size, average monthly income, mother's education and father's education) and role of youth in family crisis management at 0.01 probability level.

- Results showed that family size was the most independent variables affecting the level of crisis management (52.2%). While average monthly income was the most independent variables affecting the role of youth in family crisis management to (49.7%).